

الثلاثاء ٢٤ أكتوبر ١٩٣٣  
٤ رجب ١٣٥٢

# الفكاهة

العدد ٣٦١  
المن ١٠ مليات

AL-FUKAHA No. 361 - Cairo 24 Octobre 1933

— أنا غلبت اثنين من أبطال العالم ، السيد نصير بطل  
حمل الاثقال وصوصه بطل البلياردو  
— يا سلام .. ازاي ؟  
— غلبت نصير في البلياردو وصوصه في حمل الاثقال !







# الحكايات للعالم



## من قصص

هي ( في المنزه مع صديقها ) : يا خير  
زي بعضنا بابا أهو جاي.. ودلوقت يشوفني  
معاك . اقول له إيه بس ؟  
هو : قولي له أني أخوي !

## مش غريب

في إحدى الحفلات العامة تعارف أحد  
أصحاب البنوك بأحد المثليين وقال صاحب  
البنك في معرض الحديث :  
— تصور أني فات لي عشرين سنة  
ما دخلتش مسرح !  
وأجابته المثلث :  
— مش غريب . لأنني أنا كان فات لي  
عشرين سنة ما دخلتش بنك !

؟؟

صاح راكب السيارة العتيقة بالسائق :  
— مالك وقتك ليه ؟

فاجابه السائق :

— بس قدامنيا شوية غنم سادين  
السكة

وبعد أن ابتعدت الغنم سارت السيارة  
مدة عشر دقائق تقريباً ثم وقفت مرة  
أخرى

وسأله الراكب :

— جرى إيه ؟

وقال السائق :

— حاجه تفلح .. حصلنا الغنم من

تاني !!

## النبيل

ذهب أحد البهلاء إلى مكتب التلغراف  
لارسال إشارة برقية وقال عامل التلغراف

## دفتر الاحوال

أنا على بقطر شاويش بوليس نقطة  
درب المهايل اثبت ما يأتي :  
الساعة ٦ صباحا - احضر العسكري  
نمرة ١ مسجون بائعاً يعمل في عيه مائة  
لجنونة لانه كان في الشارع وحده بتهمة  
مزاحمة الطريق

الساعة ٧ صباحا - حضر افندي  
مجهول وادعى ان أحد المجانين هدده  
بالغرب وطلب القبض عليه وارسله  
الى المستشفى فقبضنا على المذكور بعدم  
الحضور الا إذا ضرب به الجنون

الساعة ٨ صباحا - حضر عسكري  
وأبلغنا ان أحد للتشردين شتمه  
وهرب ، ولا يعرف اسمه ولا شبهه  
وطلب الدعاء عليه

الساعة ٩ صباحا - شعرت بمجموع  
شديد فكنتت الحادث ضد مجهول

إن الامضاء عادة لا يحسب بل يكون مجازاً  
وفكر البخيل وقال :

— اذن سأكتفي بأرسال إمضائي  
وهو .. انتظرنيغدا !

## سيد الدين

ذهب الزائر لمشاهدة حفلة الولد  
النبوي ووقف أمام حلقة الخيل الحشوية  
التي يركبها الاطفال يتفرج على دووانها  
وقد لاحظ ان أرجلا جالسا على أحد  
الخيول الحشوية لا يفارق حصانه فكلمها انتهى  
الدور بقى مكانه حتى تدور الخيل مرة أخرى ،  
فاذا انتهى الدور الثاني بقى مكانه أيضاً دون  
أن يفكر في النزول

واقرب منه وقد استولى عليه حب  
الاستطلاع . ولما وقفت الدورية سأله :  
— يظهر انك تحب ركوب الخيل  
الحشوية ؟

وأجابه الآخر وقد شحب وجهه وبدت  
عليه علامات الدوار :

— أبدأ بالمره  
— اذن فلماذا تركها باستمرار ؟  
— لأن صاحبها مدين لي في عشرين  
قرشاً وهذه هي الوسيلة الوحيدة التي استرد  
بها ديني !!

## القصيدة المرسوزة

الشاعر : بقى مش عاجلك القصيدة  
دي ؟ كل الشعرا ما تتعرفش قيمتهم إلا بعد  
موتهم . والقصيدة دي مسيرها تعجب الناس  
بعد عشرين سنة !

الناس ( وقد عرف في القصيدة أنها  
مسرورة من شعر شوقي ) : حفرتك  
غلطان . دي عاجيام من مدة عشرين  
سنة !!

مجلد أسبوعية تصدر عن دار الهلال . رئيس تحريرها : حسين فخيمه المعمرى  
الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش أو عنها ١٢٥ فرنكاً أو خمسة  
دولارات . عنوان المكتبة : الفكاهة ، بوسنة قصر الدوبارة مصر . تلفون نمرة  
٤٦٠٦٣ - الافارة بشارع الأمير قنادر أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

## الفكاهة



# ماذا في «حياتنا الجديدة»

اقرأ في «هلال» نوفمبر الجديد :

نهضتنا الادبية وما ينقصها

بقلم الأستاذ الدكتور طه حسين  
التجديد في الشعر

بقلم الأستاذ خليل مطران

هل يصيبح لنا أدب عالمي

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

الفنون الرفيعة وأثرها في الحياة الحاضرة

بقلم الدكتور محمد حسين هيكل بك

الرياضة البدنية كترية وثقافة

بقلم احمد بك حسين الامين الاول لجلالة الملك

أيها تقدم : الرابطة الشرقية أم الاسلامية

أم العربية

بقلم الأستاذ محمود عزمي

هل صحت أحلام المصلحين :

محمد علي باشا ، الخديو اسماعيل ، السيد جمال الدين الأفغاني ، الشيخ محمد عبده ، مصطفى كامل باشا ، قاسم بك امين ، سعد زغلول باشا . وقد أجاب عن هذا السؤال كل من حضرات : الأستاذ عبد الرحمن بك الرافعي ، الدكتور يحيى الدردري ، السيد محمد رشيد رضا ، الأستاذ حافظ رمضان ، الأستاذ ابراهيم الهلباوي ، الدكتور احمد فريد رفاعي .

الفرصة الضائعة

( قصة ) بقلم الأستاذ ابراهيم المازني

الاصلاح الاجتماعي كما اريده

بقلم الأستاذ مكري الباطي

شبابنا الجديد : آماله واحلامه

بقلم الدكتور علي العناني

تغلب العلم على المذهب المادي

بقلم الأستاذ محمد فريد وجدي

مهمة رجل الدين في الوقت الحاضر

بقلم الأستاذ الشيخ محمود ابو العيون

التجديد في اللغة العربية

بقلم الدكتور بشر فارس

الشعر والتقدم

( قصيدة ) من نظم فيلسوف العراق جميل صدق

الزهاوي

سر الحياة

( قصيدة ) من نظم شاعر الشباب الأستاذ احمد رامي

هل يتاح للشرق ان يستعيد مجده ؟

بقلم الدكتور عبد الرحمن شهنبر

المجددون بين أمس واليوم

بقلم الأستاذ احمد امين

صاحبة الجلالة الصحافة

بقلم الأستاذ عبد القادر حمزة

الح . . . الخ . . .



# المشورات

قال ابن الوردي:

اعتزل ذكر الاغاني والغزل  
ليس هذا الوقت وقت الهلس بل  
كيف نلهو يا عزيزي بعدما  
أين أيام الندامي والطللي  
مانتا شغل ولا كسب ولا  
هذه الايام ماشفتش لها  
ليس في جيبى سوى خرق إذا  
مطبخ البيت ما فشي طبق  
ويقولون انى أكتور  
والجنهات التى لو ظهرت  
آه يا أولادي صبراً اني  
قاعدوا جنبي بلا مدرسة  
واتركوا التعليم دامش وقته  
واذا صاحب دين جاءني  
أو فقولوا اني مت لكي  
لم أبغ قطني على أكتور  
واذا ما العيد ولي واقضى

وقل الفصل وجانب من منزل  
انه وقت جهاد وعمل  
وصل الامر الى أكل البصل  
ذهب الانس وعشنا في زعل  
حاجة نسمى لها فيها أمل  
بهجة من احتياجي والقشل<sup>(١)</sup>  
ما يدى مرت به كادت تشل  
لا ولا صحن ولا فيه حلل  
وهو ميعاد الاماني والعدل  
نخني عنا القروش والنكل<sup>(٢)</sup>  
بعد طول البحث أعيتني الحيل  
المصاريف على قلبي جبل  
واعتقوني واسرحوا بيعوا قلل  
يطلب الدين فقولوا رحل<sup>(٣)</sup>  
لا ييجني تخناق وشكل  
وأرى العقل من الهم انزل  
لا نرى من بعده الكمك انقتل

سافر العلاف

(١) القشل بالغاف والشين المفتوحة معروف كل الله الصر (٢) النكل جمع النكلة أم

مليحين (٣) فقولوا عني قولوا له



# اقبال المحاماة

رفع الهامى نظارته من فوق عينيه ،  
وباعد من أمامه أوراق القضية التى يدرسها  
ونظر إليها فى صمت نظرة هادئة طويلة  
وقال بمد لحظة صمت فاحشة :  
— أنا فى خدمتك يا هام

قالت وهي تمد  
يدها الى المكتب  
باحدى الصحف :

— هل طالعت  
يا استاذ صحف الصباح .  
هل قرأت هذه ... ؟  
فتبسم الهامى  
ابتسامة هادئة مفتحة  
وقال :

— هل سقت  
بيتنا معاملة يا هام . ؟  
فقالت دهشة :

لا ... هذه  
أول مرة احضر الى  
مكتبك وأول مرة  
إراك شخصياً ...

فابتسم ابتسامة كبيرة وقال :  
— وما الذى دفعك إلى الحضور لمكتبي  
أنا دون سواى من الزملاء ... ؟  
قالت جادة :  
— لأنى أثق بك يا استاذ ... تقى التامة  
بمرافعاتك التى طالما تبقيتها فى القضايا الهامة  
الـ ...

قال بقاطعها :  
— ولكنك لا تثقين بي مع ذلك . ؟  
فقالت دهشة :  
— لا أثق بك : وما الذى احضرني  
الى هنا اذا ... ؟  
قال مبتسما :

قالت وقد حاجها الاضطراب :  
— لا ليست لى قضية وليس لى اسم ...  
دع هذه التفاصيل السخيفة ... أريد أن  
اقابل اليه فوراً ...  
ثم تقدمت مسرعة تقول :



هل تسمح سيدتي باسمها ...

— لاداعي ... لاداعي مطلقاً لأعطائه  
خبراً ... أريد أن أراه فى الحال ... خذني  
الى غرفته من فضلك فلا أريد أن اضيع  
وقتي فى السؤال والحديث والانتظار ...  
واندفعت تسير خلفه وهو يتقدمها  
دهشاً حتى إذا بلغ باب المكتب ، دفعته  
ييدها ودخلت فى جراً وشجاعة تقول :

— هل حضرتك الاستاذ حمدى بك  
الهامى الكبير ... ؟ أنت بعينه فقد رأيت  
صورتك مراراً فى الصحف والمجلات ...  
ثم ارتفعت تجلس على أحد القاعد المجاورة  
لمكتبه قبل ان ينطق بكلمة أو حتى يأذن  
لها بالدخول

— الاستاذ حمدى بك ... حمدى بك  
الهامى هنا من فضلك ... ؟  
ورفع كاتب الهامى رأسه فرأى أمام  
مكتبه غادة هيفاء فاتنة تقضى اضطراباً وهي  
تخفى وجهها الجميل بقباب اسود شفاف  
وتضع على عينيها  
نظارة سوداء وترتدي  
معطفاً اسود يستر  
نوبها وكل جسمها ،  
فادرك من احتدامها  
وثورتها وحركاتها  
المصيبة وسؤالها  
السريع انها تريد  
الهامى لأمر مهم ذى  
بال ، وقد جاءت الى  
المكتب متسترة بهذا  
« السواد » حتى  
لا يعرفها احد . استفتح  
الكاتب ذلك فى نظراته  
السريمة التى ألقاها  
عليها أثر سؤالها ،

ثم وقف فى أدب يشير بيده قائلاً :  
— تفضلي هنا فى غرفة الانتظار يا هامى  
حتى اعلمه بمجيئك ، ولم تكذب تخطو خطوة  
واحدة نحو الغرفة ، حتى عاد الكاتب يستأنف  
حديثه :  
— هل تسمح سيدتي باسمها لاذكره  
له ... ؟  
فادارت وجهها وقالت فى اضطراب  
باد :

— لا ... ليس لى اسم ... ؟  
فعاد الكاتب يسألها :  
— عفواً يا سيدتى ... هل لك قضية  
هنا فى مكتبنا ... ؟



— لو كانت ثقتك تامة لما دخلت إلى مكنتي متسكرة وعلى وجهك هذا النقاب وعلى عينيك هذه النظارة السوداء . ١

وفي سرعة امتدت يد الفتاة الى نقابها ونظارتها فرفسهما وهي تقول :

— معذرة يا استاذ . . فواقه انما فعلت ذلك عن غير عمد لشدة ما بي من خوف واضطراب . .

ودهش المحامي لهذا الجمال الفاتن الفضاح فقال وهو ينظر اليها نظرة مليئة بالاعجاب :

— كنت تقولين . . ؟

قالت وهي تصلح وضع قبعتها الصغيرة السوداء على رأسها :

— كنت أسألك يا استاذ عما إذا كنت طالعت صحف هذا الصباح . . هل طالعت هذه الجريدة بالذات لانها الوحيدة التي جاءت بتفاصيل الحادث أكثر من غيرها ؟

قال وهو يضع النظارة على عينيه ويمسك الجريدة فينشرها امامه :

— لقد طالعت بها عدة حوادث فيها التي تعنين . . ؟

قالت وهي تهبط وتقف الى جوارحه :

— الحادث المصور للمشور في رأس الصفحة الثامنة . . هذا . . هذا الحادث المؤلم العجيب !

قال وهو يلقي عليه نظرة سريعة :

— آه . . حادث اصطدام السيارتين وقتل أحد الأفراد . .

ونظر المحامي اليها نظرة مليئة بالدهشة وقال :

— واية علاقة لك ياسيدي بهذا الحادث الفظيع ؟ اكنت انت احدى ضحايا السيارة المخطمة . . ؟

قالت وهي تزرق زفرة حارة موجهة :

— اخشى أن اصبح ضحية . . .

— كنت اذن في هذه السيارة المشورة صورتها . . ؟

— لا ياسيدي . . .

قال بسرعة وهو يحيط بيده فوق المكتب :

— آه هاه هاه . . فهمت الآن جيداً . كنت أنت في السيارة التي احدثت التصادم وهربت . . . يظهر ذلك عليك واضحاً . .

فانقضت الفتاة وقامت مذعورة تقول :

— لا . . لا هذا ولا ذاك يا استاذ . . لا . . لم أكن في السيارة الحاربة ولم يكن لي أى شأن بهذا الحادث الفظيع ، ولكنني مع ذلك اخشى أن أكون ضحية . . ضحية بريئة

— ومم تخشين إذن ان لم تكن لك اية علاقة بهذا الحادث . . ؟

— ستعرف التفاصيل التي جئت من أجلها . . اننى استنجد بمرءتك واستغث بوسع حيلتك وعظيم مقدرتك

استقر المحامي في مجلسه وعادت هي الى مقعدها تقول :

— سأذكر لك قصتي . . .

فقال يقاطعها :

— انت الآن أمام عام تتقين به . . لم يعرف بعد شخصيتك ولا أي شيء عنك . . فرجائي اليك ، رجائي الوحيد أن تقولى الصدق . اذكرني الحقيقة ولو كانت ضدك لأكون رأيي الخاص

— سأذكر لك كل شيء . . وكل شيء هذا ينحصر في لاشيء . . .

فضحك المحامي ضحكة عالية : وقال :

— اذن اتهمى كل شيء . . .

— أروجو ذلك . . . وهذا ما اثق به . . .

ثم استطردت تقول :

— وقع هذا الحادث في ليلة الامس ياسيدي . تصادمت السيارتان تصادماً عنيفاً واستطاع السائق الجاني أن يهرب بسيارته . .

فقال يقاطعها وهو ينظر الى الجريدة :

— صاحب السيارة بحرة ٢٥٢٥٣ . .

قالت صارخة :

— لا . . . لا . . . فهذا هو سر المصاب . . .

قال دهشاً :

— كيف لا وقد ذكرت الجريدة هذه الحرة كما ذكرها المجني عليه . . . ؟

وعادت مضطربة تقول :

— وقع الحادث في شارع الملكة نازلى تجاه مستشفى الدمرداش في الساعة التاسعة مساءً ، بينما كنت أنا في السيارة المرقومة بحرة ٢٥٢٥٣ مع أحد أقاربي في سفح الهرم ياسيدي . . كنا هناك من الساعة حتى العاشرة مساءً ثم عدنا من شارع الهرم متجهين حتى أوصلني قريبي هذا الى منزلي بجاردن سقى وعاد هو الى منزله بعد ذلك مباشرة بعني النيرة . .

ومد المحامي يده الى الجريدة يريد أن يعيد تلاوة تفاصيل الحادث وهو يقول :

— وكيف علمت بالحادث اذن . . ؟

— في الساعة العاشرة من صباح اليوم ناداني قريبي الذي كان معي في المساء بالتليفون وطلب مقابلي فوراً ، فلم يسعني الا تلبية طلبه فلما تقابلنا اطلعني على الحادث وهو يكاد يخن جنوناً . . برى ياسيدي . . لم يصطدم ولم يكن في محل الحادث في تلك الساعة . كان معي أنا . . أنا وحدي في سفح الهرم ، وليس لديه شهود غيرونى . . غيرونى أنا . . .

أدرك المحامي سر احتياجها واضطرابها فوضع الجريدة امامه بعد أن رسم على الخبر بضعة خطوط ، وقال وقد علت وجهه علامات الدهشة :

— اذن . . . لقد فهمت الآن سر الحادث وصلته بك ان كانت نظرتي صائبة . .

ثم ادار وجهه نحوها ونظر اليها نظرة فاحصة سريعة وقال :

— المسألة اذاً مسألة شرف وكرامة . تخافين ان يذكر اسمك في التحقيق أو يستند قريبك في دفاعه عن نفسه على شهادتك . .

اليس كذلك . . ؟



الأمر كذلك . لماذا لم يتقدم لتوكيلي في الدفاع عنه و .. ؟

قالت بسرعة وهي تشيح بوجهها عنه :

— كان يريد ذلك ياسيدي ولكنه تراجع عن الحضور لأنه يعلم أنك أقدر عام في مصر، ولا بد أن تكون اتعابك في أمثال هذه القضايا باهظة ، وهو لا يملك الآن هذه الاتعاب . ليس لديه ما ...

قال يقاطعها :

— واطنك جئت عوضاً عنه تدفعين اتعابي ...

— بكل أسف يا استاذ لست املك أنا الاخرى ما يناسب اتعابك وان كنت واثقة من البداية إذا انت قبلت الدفاع عن قربي . سأعطيك يا استاذ ما املكه .

بك سعيد ... ؟

قالت وهي تخفي وجهها بيديها :

— اجل ... هو أنا ياسيدي ...

قال المحامي في صوت تهكم وتأنيب :

— آنية . وانية ذلك الرجل القانوني

الفاصل الضليع ، وتكون وحدها مع رجل في سفع الحرم خلال ساعات الليل ؟

قالت باكية :

— لهذا جئتك ياسيدي . جئت لتتخذ

شرفي وكرامتي وان كنت واثقة ان قربي

لن يذكر اسمي في التحقيق . لن يستشهد

بي حق ولو الصقت به التهمة زوراً وعدواناً .

فهو شاب نبيل ساهي الخلق يحب اكثر من

نفسه ، ويضحى حياته من اجلي

قال المحامي متهمكاً :

— ولماذا لم يحضر هو الي ان كان

قالت وعيناها تدمعان :

— أستحلفك بالله يا استاذ أن تتفدني

وتتخذ شرفي وكرامتي من هذا الصاب ..

انقذه هو أيضاً فهو برى مظلوم ..

قال وقد أمسك يده قلماً يكتب بعض

المذكرات :

— هل تسمح سيدتي بذكر اسمها . ؟

افاقت من ألمها على هذا السؤال وقالت

في لهجة التوسل :

— اتمر يا استاذ ... ؟

— الت تفتين بي ثقة تامة ... ؟

— كل الثقة . اسمي وداد نجيب

سعيد

فوجيء المحامي بهذا الاسم فقال

متلعثاً :

— اترك ابنة صديقي المستشار نجيب



... هذا الحبر . يا استاذ ...



سأبيع ما عندي من الحلوى...

فضحك الرجل ضحكة عالية وقال :

— هل تخين هذا القريب ؟

— اعترف لك يا سيدي بانني احبه من اعماق نفسي وقلبي

— وهل يبذلك هو نفس العاطفة ؟

— اعتقد ذلك .. وإن كان يتباطأ ويسوف في طلب يدي

— وما مركزه ، أى عمل يعمله هذا الشاب ؟

— هو طبيب امتياز بالقصر العيني يا استاذ ، تخرج منذ عامين فقط ويمت الينا بصلة قرابة بعيدة

— وهل يعلم والدك شيئاً عن الصلة الحية القائمة بينكما ؟

— مطلقاً . وكيف تريد أباً ان يعرف هذا السر الفاضح عن ابنته ؟

هـب المحامي اذ ذاك واقفاً ، وقال في لهجة قاسية :

— إذا اذهبي اليه يا آنة واستدعيه الي فوراً . فان كان بريثاً حقاً من هذه التهمة فسأقبل الدفاع عنه ، بشرط ان يدفع الاتعاب التي احدثها انا مقدماً . وهو يستطيع دفعها بسهولة اذا اراد

\*\*\*

والتي المحامي الدكتور

وثق منه انه برىء من حادث السيارة براءة تامة ، وأن هناك غلطة في تقييد غرة السيارة الماربة وقت وقوع الحادث ، فقبل الدفاع عنه وضمن له البراءة التامة دون ان يتعرض لذكر صاحبه او يستشهد بوجودها او يذكر احدها في دفاعه ، ولكن على شرط واحد . ان يدفع . الاتعاب ، التي يفرضها عليه

ووقف الطبيب شاكرًا يقول في حياء وخجل أمام صاحبه والمحامي :

— وكم جنياً تريد مني يا استاذ نظير

هذا الدفاع ؟ ..

— لا أطلب نقوداً وانما شيئاً آخر تستطيعه ..

فوجم الدكتور ونظرت صاحبه دهشة تقول :

— سيحب طلبك يا استاذ مهما يكن وأنا الكفيلة بذلك ..

فابتسم المحامي الكبير وقال هاشاً :

— هذه الاتعاب يا صديقي الدكتور التي أريدها ، هي أن تذهب لتطلب يد الآنة من والدها رسمياً .. يجب أن تذهب اليه غداً . وسأسأله عن ذلك

وعلت وجه الفتاة حمرة شديدة ، وتلعثم الطبيب في الرد لحظة ، ثم قال وهو عديده اليه :

— هالك يدي أيها الفاضل الكبير أصافك بهما معجباً بروءتك ، وسأذهب غداً لطلب يدها كرجلتي وفي هذا سعادة مزدوجة لي ..

\*\*\*

وحل يوم القضية ودخل الحخم وعاميه الى قاعة الجلسة بعد النداء على القضية ، واذا المحامي الحخم يقول لموكله :

— أنظر .. ها هو حمدي بك محامي التهم جالساً في المقدمة مع صاحب الحادثة . قال للمدعي :

— أهذا صاحب الحادثة الجالس الى جواره ؟

— صه .. لكلا يسمعاك .. لكن قوياً شجاعاً في شهادتك فسوف أطلب منهما تعويضاً باهظاً

وبدأ القاضي نظر القضية . فنادى المدعي يسأله عن الحادثة وكيفية وقوعها ، فأخذ يسرد التفاصيل حتى قال :

— فلما صدمني بسيارته تلك الصدمة

القائلة التي هشمت سيارتي وكادت تقضي على ابني ، توقفت لحظة عن السير استطعت فيها ان اقرأ غمته على ضوء الصباح الجاور فوجدتها ٢٥٢٥٣ ورأيتة ينزل من سيارته ويقترب نحوني قائلاً : « أيها المغفل لقد ذهبت سيارتك غمًا لجهلك القيادة » واذا رأى الجريح بجوارتي على الارض تزفمته الدماء .. جرى مسرعاً الى سيارته وفر بها كلمح البصر قبل أن يراه أو يتعقبه أحد

ووقف محامي التهم يقاطعه :

— هل قرأت بنفسك غمرة السيارة ؟ ..

— أجل قرأتها بنفسى .. وأخرجت من جيبى ورقة دوتتها بها في الحال

— كم كانت الغمرة من فضلك ؟ وأخرج الرجل ورقة صغيرة من جيبه وقال :

— هذه هي الورقة التي كتبت بهما النمرة وقت المصادمة ، انها ٢٥٢٥٣

— حسناً .. أنت واثق منها اذا ؟

— ثقة تامة لا تقبل أى شك أو تردد

— وتقول انك رأيت قائد السيارة وقت المصادمة ؟

— أجل رأيتة تماماً .. واعرفه تماماً

— وهل إذا رأيتة الآن تعرفه .. ؟

— بكل تأكيد أعرفه .. لقد رأيتة ووقف يشتغني ورددت عليه

— أنت تعرفه جيداً إذن كما تعرف الغمرة ؟

— بكل تأكيد ..

— وهل تراه الآن في الجلسة ؟

— أجل .. هو ذاك الجالس الى

جوارك ..



— هل انت واثق من ذلك ؟ ..  
 — ثقة تامة لا شك فيها ولا تردد  
 — وهل تستطيع اخراجه من بين  
 أناس عديدين اذا اختلط بينهم ؟ ..  
 — بكل تأكيد .. أخرجه وأعرفه  
 تمام المعرفة ..  
 — هل تقسم على انك تثق بان تفتك  
 بالخمرة تعادل تفتك بان هذا صاحبها ؟ ..  
 — أقسم بالله العظيم ثلاثا على ذلك ..  
 وهنا قهقهه المحامي الكبير ضاحكا ثم  
 قال :  
 — إذا لقد انتهت القضية يا سعادة  
 القاضي وحكم للدعي فيها ببراءة المتهم ..  
 وسرت في الجلسة دهشة عميقة ، بينما  
 صاح المحامي يقول للحاجب :  
 — اخرج إلى غرفة الكتبة وناد  
 الدكتور علي اسعد الجالس في الركن اليميني ،  
 فهو البريء صاحب هذه النمرة وقد نقلها  
 المدعي خطأ وقت وقوع الحادث ..  
 فبهت عامي الحشم وقال :  
 — ومن يكون هذا اذا ؟ ..  
 قال المحامي ضاحكا :  
 — اسألوه ..  
 فقال القاضي يسأله :  
 — ما اسمك ؟ ..  
 أجاب :  
 — امين سعيد  
 وحلف اليمين وأدلى بالبيانات التقليدية  
 ثم سأله القاضي :  
 — وما صنعتك ؟ ..  
 — عرضعالي اجلس وراه المحكمة  
 — وما الذي جاء بك الى هنا ؟ ..  
 — رأيت حمدي بك داخل الى  
 المحكمة فوقفت أسأله سؤالا قانونيا ، فأخرج  
 من جيبه رايلا ودفعه الي على ان ادخل  
 وأجلس معه في الجلسة ففعلت .. ا  
 وضحك هيئة المحكمة وقال القاضي  
 في تهكم :  
 — اليست لديك سيارة ؟ ..  
 فاجاب ضاحكا :  
 — ولا كاوتش بسكليت يا بيه .. ا  
 فضجت الجلسة بالضحك . وكان  
 الدكتور قد وصل فتقدم المحامي يمشيه  
 بالبراعة ، وتزل معه وهما يضحكان الى حيث  
 تنتظرهما عروس الدكتور في السيارة غرة  
 ١١٠٠٣٥٢٥٣  
 « ارى »  
 ويعرف كل الكتبة والوظفين .. ا



... اذا لقد انتهت القضية يا سعادة القاضي ...



# حديث خالتي - ام ابراهيم



ترضى تعمل معروف ولا جميل ابداً . .  
قلبها اسود بعيد عنك . .

اهو عندك اول امبارح عديت عليها  
الصباح وانا قلبي رايق من جهتها ومش  
ناويه على الشر ابداً . .

وبعد السلام والسلام والذي منه قلت  
لها :

- والني يام اسماعين معا كيش عشره  
صاغ سلف إلا لازمين اليومين دول ؟  
قالت لي :

- لا والله مامعاش . ماكانش ينمز  
قلت لها :

- طيب شوفي لي خمسة صاغ تبق  
جميله ا .  
قالت لي :

- ما معاش  
قلت لها :

- طب اديني سيجاره  
قالت لي :

- والني العلبه فاضيه . ماكانش ينمز  
قلت لها :

- اعوذ بالله . . بقي ما فيكيش خير  
ابداً . . طب شوفي لي الساعه كام . اهو  
برده اسما حاجه

وبرده كده وترد على تقول :

- والني ماكانش ينمز يام ابراهيم . .  
بس الساعه واقفه ا

شافيه ا ا .

بقى الوليه دى تستاهل الحرق والا لا ؟  
وارجع اما اقعد اذم فيها واكشف  
عيوبها يقولوا عني اني باتكم في حق الناس  
قطع لسانهم ا

وهو انا عمري اتكم في حق حد . .

وعمري ما اكراه حد ولا احب اذى حد  
ولا احب اتكم في حق حد ا

انق عارفاني كويس . عمرك سمعت مني  
كله في حق اى غلوق

غير شي بس ساعات ما تعجيش امور  
البواخه دى بشاعة ناس الايام دي . اقوم  
ما اقدرش اكتم في قلبي وافضل العن في  
سنفيل جدودم واقطع في فروتهم وما  
اخليش كله الا اما اقولها عنهم  
ليه ؟

يا ترى لاني عاوزه اتكم في حقهم ؟  
ابداً ا

ولكن فيه ساعات الواحد غصب عنه  
يتكم وانا الساعات دى كثير قوي عندي  
زي ام اسماعين دى . . اما اقول لك  
انها حته وليه جربوعه ما تستاهلش غير  
ضرب الصرم . وانها جعانه مش لاقية تاكمل  
وطالعه فيها بالكذب ، وأن جوزها ديكي  
النهار اشترى فرخه بقوا عاملين مظاهره  
في البيت وما كانش ناقصهم الا يكتبوا في  
الجرائين انهم دبحوا فرخه . مع انهم قدوا  
ياكلوا فيها ثلاث ايام . .

والا ابنها الواد الشام اللي مؤكد ما فيش  
حد غيره سرق طشت الغسيل من بيت مرآة  
العلم بيوى . .

يعني اما اقول السلام ده يسبق اسمي  
باتكم في حقها ؟ ؟  
ابداً ا . .

انما دي حاجات حقيقه كل الناس  
عارفينها لاني ماخليش حد إلا اما قلت له  
عليها

لا والالمن من كده انها عمرها ما حد  
يستفيد منها حاجه . عمرها ما تنفع حد ولا

سألت عليك العافيه يا ست لولو . .  
والني كثر الف خيرك اللي بتسألني على الواد  
ابراهيم ابني

اهو احسن شويه الحمد لله . لكن  
انا لازم اعدي النهارده على الحكيم اشوف  
لي وياه طريقه لان الدوا اللي وصفه لابراهيم  
متعب قوي

زي ما اقول لك متعب قوي يا بنتي وانا مش  
فاهمه الحكما دول فكرم ان الصيان ده بطل  
يستحمل كل ده والا ليه يعني ؟

اتصورى يا بنتي ان امبارح طول النهار  
عملاله احمى في ابراهيم واملأ الطشت ميه  
وادبه فيه ثلاث مرات في اليوم  
انا عارفة ؟

اهي وصفه الحكيم ا  
وانا والله مانا فاهمه ايه الوصفه  
المقننله دي ا

ما هو لما شاف الولد كتب لي على دوا  
وقال لي : « اهو الدوا ده تبديله منه معلقة  
شوربه ثلاث مرات كل يوم في ليله ا »  
قلت له : « ضروري في ليله ياكنتور ؟ »  
قال لي : « ضروري امال ا »

واهو كل ما ادي له معلقة الدوا لازم  
اغطسه في ليله وهو بياخذها حسب شورته  
المقننله ا

شوره مقننله . . واهو انا طول عمري  
ما اهتم بكلام الحكما . لكن اعمل ايه  
لابو ابراهيم راسه والف برطوشه الا نودى  
الولد لحكيم ونغشي حسب كلام الحكيم ا ا

\*\*\*

والا الوليه ام اسماعين دى ا  
صديقين يا ست لولو انا مش باكرها  
كده لله في الله . ابداً . لاني قلبي طيب



# كلام وحديث



ولهم حق ، ولكن مالنا نحن ولمؤتمر نزع السلاح وعصبة الأمم ؟ وكيف نتشامخ كما يتشامخون وليس لنا في الثور ولا في الطحين ؟

انني هادئ الاعصاب ، لا أتأثر بالاوهم ، فأنا أستطيع ان أراهن على ان هذه العاصفة ستسكن بعد ايام وتعود الطمأنينة الى القلوب ويحل الصفاء محل الضباب والدخان كما حدث بعد انسحاب اليابان التي ابتلعت منشوريا ولطغت رأس الصين بالوحل وسخرت من عصبة الأمم وفرشت للملادة لاوربا واسمعت الدول كلها كلاماً ( زى وسخ الادوان ) ثم لم يمس غير ايام قلائل حتى سمعنا اوربا تحول لليابان : « بعد اهدى مزيد السلام عليكم وكثرة الاشواق الزائدة اليكم والسؤال عن صحتكم التي هي غاية القصد وبلوغ المراد من رب العباد »

## هنا كثر

اذاع تاجر احذية بالاسكندرية ان متجره قد سرق ثلاث مرات وانه في شارع من الشوارع العدودة ، فهو لا يدري ماذا يعمل البوليس !



وعجيب من ذلك التاجر ان لا يدري ماذا يفعل البوليس ! فهل أعمال البوليس

ومن عصبة الأمم فهبت عاصفة الظنون والتخمينات وتكهنت صحف اوربا وضرب سياسيوها الرمل وفتحوا الودع وقاسوا الاثر ليروا ماذا يعيق بالككرة الارضية وهل تلتصق بالشمس فتحترق أو تخرج من دائرة البروج الى فضاء خلو من الكواكب فتهلك في الظلام والبرد . ولست أدري سبباً لهذا الذعر الذي أصاب أوربا من انسحاب المانيا من مؤتمر نزع السلاح وعصبة الأمم اذا كانت المانيا الآن ضعيفة مجردة من السلاح ! ! !

قد تكون هناك أسرار لا نعلمها جعلت أوربا تخاف من المانيا على حين ان المانيا



مكتوفة اليدين مقيدة الرجلين بوثائق دولية تحرم عليها التسليح وتخول لاعدائها أن يعدوا أنفاسها . ولا ريب في ان حكومات أوربا وأمريكا أعلم مني بتلك الاسرار فأنا انتظر ما تكشفه الايام ولا أندفع في تيار التكهّن وفتح القندل والودع كما يفعل هؤلاء الكتاب الذين يخجلون من قول « لا أدري » ولا يخجلون من التهجين والهوسة الكذابة

نعم ان ساسة أوربا وصحفيا قد ذعروا ودفعهم الذعر الى ظلام الفشاوم ،

يؤخذ من احصاء في اسبانيا ان الرجال في مدريد ٢١٧ ألفا والنساء ٢٨٣ ألفا والرجال في لشبونة ٢٥٧ ألفا والنساء ٣١٣ ألفا



الفأ . ولا شك في أن نسبة الاولاد الى البنات مماثلة لنسبة الرجال إلى النساء . ومحال أن تكون الكثرة للنسوان في هاتين المدينتين دون غيرها فان نظرة واحدة الى الاولاد والبنات الذين يلعبون في أي زقاق أو أية حارة تدل على ان الجنس اللطيف في بقى آدم أكثر من الجنس الحشن كما ان الدقيق أكثر من الخال والمصايف أكثر من الغربان . فما قولكم في التغافل عن هذه الحقيقة ؟

لا ينبغي لأحد ان يتجاهل ان النساء أكثر من الرجال عدداً ، وان الرجال يولدون اطفالاً متأثر نفوسهم باخلاق الكثرة النسائية الهيمنة بهم ، فلا بد من وقف تيار التبرج والتهاك الذي يزداد سيله اندفاعاً كل يوم لان تغفل الفتيات في الخلعة يجر الشبان الى اللباعة . واليباذ بالله من يوم يصبح فيه الشبان كالنسوان .

## زوجة نمر

خرجت المانيا من مؤتمر نزع السلاح



المصريين تأثروا بالازمة الاقتصادية فهم  
يبدون أجيل الدفع !  
ولا نظن تلك الجريدة نسبت أن على  
بلادها ديونا وان بلادها ماطلت كثيرا في  
الدفع وسولت لها سياستها ان تأكل حقوق  
الدائنين بطلت لقاء الديون ، فهل كان ذلك  
زناوة وعلما والذي نحن فيه حماقة وجهل ؟  
لاشك في ان فرنسا التي طلبت من امريكا  
القاء مالها عليها من الديون لاترضي ان تقول  
تلك الجريدة الفرنسية ذلك القول السخيف



الذي تطعن به الفرنسيون قبل ان تطعن  
المصريين . ولا نظن الجالية الفرنسية  
ترضى عن عهدة تعمر الصفو بينها وبين  
اهل البلاد التي تعيش فيها لغير شيء إلا ان  
المصريين يريدون تأجيل الديون ولا يريدون  
الغاءها كما اراد الفرنسيون الذين تزعم  
تلك الجريدة انها تتكلم بلسانهم ومنها براء  
(...)

الصحة

عدد خاص من

كل شيء والدنيا

يصدر قريبا

أو نصفان ، فاذا ضاع منه ملهم ضاع نصه  
وبقي نصف واحد ، لان الاربعة المليارات  
لا تصلح لشيء بدليل ان الحكومة عزمت  
على سك ربع القرش  
ثم انه لا معنى لمبوط أسعار الاشياء  
ونقص اجور العمال ومكاسب التجار وازراق  
سائر الناس وبقاء تذكرة الترامواي بستة  
مليارات

ليس واجبا على الحكومة ان تعالج  
هذه المسألة قبل معالجة التكلفة وربع  
القرش ؟ وهل تجهل الحكومة ان الترامواي  
يقتصب منا المليم ثم يدوسنا ، فيكون موت  
وخراب ديار ؟

### خليل مطران

كان شوقي وحافظ ومطران في هذا  
العصر الجريرو والفرزدق والاخلط في العصر  
الاموي ، والقياس مع الفارق ، فان جريرا  
وصاحبه كانوا متخصصين وشوقي وصاحبه  
احوة متصافون ، ومطران أعلى سماء من  
أن يذكر مع اسمه المخلط

وقد انتقل الصاحبان الى الدار الآخرة ،  
فهذا الثالث الآن هو فارس الميدان ومصباح  
البادي وشاعر الوقت ، ولا عجب اذا سماه  
شعراء مصر وأدباؤها « شاعر الاقطار  
المرية » وهتف ادباء لبنان وشعراؤه  
بهذا القول ، وعمما قريب يعترف الشام  
وفلسطين والعراق وبلاد المغرب لخليل بهذه  
الزعامة فتمت البيعة لخليفة شوقي في الشرق  
والآن ينشرح صدر مصر ببقاء زعامة  
الشعر فيها ، فان حليلا مصري وان كان  
سوري الاصل ، له في وادي النيل عشرات  
السنين ، وقضى فيها شبابه وبارك الله له  
في شيخوخته ، والرجل يقيم بالبلد بضع  
سنين فيكون من ابناء جنسه ، واسأل  
تسمع من امريكا الجواب

### فلة أمب

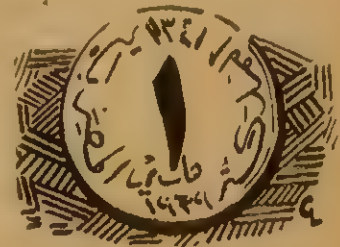
في الاسكندرية جريدة فرنسية تصف  
المصريين بالترق والجهل ، لأن المدنيين

خافية على احد ياخواجه ، وهل يعنيك  
رمد فلا تراه يطارد الباعة الذين يزاحمون  
الطريق ، اما ترى البوليس كيف يجاهد  
جهاد الابطال في سبيل اخذ ثمر الخوذبة  
الذين يسلكون الطرق وليست الرخص  
معههم ؟ اما يطارد البوليس لمساخي اعقاب  
الساجران ؟

لا ادري كيف ينكر امثال هذا التاجر  
مجهود البوليس كأن البوليس لا يدعو رجال  
الاسفاف لمن يدوسه الترامواي او يصاب  
مخرج من معركة او مصادمة !  
قالوا : نعم . كل هذا من فضل البوليس  
وإحسانه وعطفه . غير انه في استطاعته  
ان يتم الجليل ويراقب الاصوصم الذين  
يسرقون عملا واحدا ثلاث مرات وله الاجر  
من الله والدعاء من التجار

### المليم . المليم

حلت الحكومة مشكلة ربع القرش  
فقررت ان تسك عملة جديدة بمليين  
ونصف ، تسهلا للأخذ والمطاء وصيانة  
لحقوق الفقراء التي تضيع اذا غابت انصاف  
للالام ، وقد احسنت الحكومة بهذا ولكنه  
احسان لا يستحق الشكر ، لان سك عدد  
كبير من أنصاف اللاليم كان يغنى عن سك



ارباع القروش . أما مالا غنى عنه فهو حماية  
الفقراء من شركة الترامواي !

نعم ان شركة الترامواي تقتصب من  
الجمهور كل يوم مبلنا عظيما من المال لو جمع  
لاقامة المصانع الوطنية لأرتقت البلاد في  
وقت قصير

القرش الصاغ قرش صاغ وهو صحيح



# صد يقات

— أجل إنه صديق

— وهو ابني اجمع يا صاحبي . ان التهمة التي قبض عليك وعلى صاحبك من أجلها هي تهمة خطيرة وقد تؤدي بكما الى الاعداء . ولما كنت أباً ولي ابن في مثل سنكما وهو كما تقول لي صديق لك فاني لا أحب لكما أن تحاكما بهذه التهمة . ولذا أريد أن يدور التحقيق معكما على تهمة الخس على كراهية الحكومة القائمة مثلاً وعقوبتها أنصف من عقوبة التهمة الأخرى — شكرًا لك . ولكن أنا وحدي الذي احاكم . أما صاحبي فبري .

— لي معجب بكما وبروح الاثار والوفاء فيكما رولو كان الامر بيدي لما قبض عليكما ولما حوكتما فإنتا عن الموظفين لا تقبل وطنية عن أي وطني . ولكن علينا مسؤولية إلهية . ولقد عثرت بأوراقكما ضمن ماعثت عليه عند التفتيش على منشورات تخص على كراهية الحكومة القائمة . وعلى أساس هذه المنشورات سأحقق معكما . أما منشورات المقاطعة فسأغفل أمرها تمامًا وفي إنشاء المحاكمة طلب عاميها الإفراج عنها بكفالة ريثما يصدر الحكم فقضت المحكمة العسكرية بذلك وقررت الكفالة مائة جنيه عن كل منهما على أن تدفع في مدى أربع وعشرين ساعة

وكان والد احمد محبوب موسراً فسهل عليه الحصول على ذلك المبلغ . أما والد محمود عبد الرحمن فكان مدرساً بإحدى المدارس ومربيته محمود . فأتى له ذلك المبلغ الكبير بالنسبة له ؟

واسرع محبوب بك بالمائة الجنيهات وقابل ابنه في السجن فقال له هذا :

— ومحمود ؟

— محمود من ؟

— محمود عبد الرحمن صديق الذي قبض عليه معي والتمهم في مثل هذه القضية — أليس له أب يحبه يبلغ الكفالة ؟ — له أب ولكنه فقير !

— كل ذنب أحمد محبوب انه صديق لي ولكن ليس له شأن بالسياسة وأنا للشئون وحدي

— حسناً . سأنظر في هذا الامر ولم يكن محمود عبد الرحمن يخرج من غرفة المأمور ويعود الى الحبس حتى طلب أحمد محبوب بمقابلة المأمور لاستدعاه اليه وبذاء الطالب بقوله :

— يا حضرة المأمور . انت رجالك لا يفرقون بين المتهمة والبريء

— أتريد أن تقول أنك بريء ؟ — كلا . بل أنا معترف بالتهمة مفرطاً كنت اوزع منشورات للحض على مقاطعة البضائع البريطانية . بل أزيد على ذلك اني أنا الذي الفت صيغة تلك المنشورات وأنا الذي طبعها . اما محمود عبد الرحمن فليس له شأن ولا علم بكل ذلك . وانما اتفق انه كان يباثراً معي حين القبض على قبض عليه أيضاً

— هذا عجيب ! ان صديقك محمود عبد الرحمن كان عندي منذ لحظة يؤكد لي انه هو صاحب المنشورات وانك بريء منها !

— لا تصدقه — واصدقك انت ؟ — أجل لاني قلت لك الحقيقة — بل أصدق وأصدقك في أن واحد والنتيجة ان كلامكم قد اعترف بهجيمته وبقي ان احصل منكما على اقرار كتابي ثم سكت لحظة وقال :

— هل أنهما طالبان بالمدرسة السعيدية ؟ — أجل

— في أية سنة ؟ — في السنة الرابعة على — هل تعرف طالباً اسمه علي كمال ؟

في احد أيام شهر مارس سنة ١٩٢١ قبض على محمود عبد الرحمن وأحمد محبوب الطالبين بإحدى المدارس الثانوية، اذ كانا يوزعان منشورات تحض على مقاطعة البضائع الانجليزية . وكان البوليس السري قد اشتبه فيهما فراقبهما حتى أيقن انهما في مقدمة العاملين في حركة الطلبة، وأخيراً قبض عليهما وهما متلبسان بتلك الجريمة الخطيرة في عرف الاحكام العسكرية البريطانية التي كانت سائدة اذ ذاك

وجيء بهما أولاً إلى قسم عابدين — على ما أذكر وربما كان قسم آخر من أقسام العاصمة — وادخل كل منهما غرفة للجنس الموقت ريثما ينتهي التحقيق الابتدائي وبعدئذ يرسلان إلى احد السجون الكبرى ولكن قبل أن يحصل معهما أي تحقيق طلب محمود عبد الرحمن مقابلة المأمور فسمح له بذلك خصوصاً ان المأمور كان على وشك استداعائهما للتحقيق

وحياه محمود ثم قال له بجرأة لا تدع عمالا لاضطراب أو تلطم :

— اسمع يا حضرة المأمور . لقد قبض على وأنا اوزع منشورات للدعوة الى مقاطعة البضائع البريطانية . وأنا معترف بهذا الذنب ، ولكن صديق الذي قبض عليه معي بريء كل البراءة وانما اتفق انه كان سائراً معي حين قبض على

— هذا عجيب ! لقد اعتدت أن اسمع الهم يحاول تبرئة نفسه بالقضاء التهمة على زميله . ولكنك على العكس من ذلك ! — هذا يدل على ان الحقيقة هي كما ذكرت لك

— ولكن التقارير السرية تدل على أنكما تشتغلان معاً بالامور السياسية !



— وما الممل إذن ؟ يمكنه أن يبقى  
بالسجن حتى تحين المحاكمة  
— إذن فسأبقى معه  
— ولكنني سأدفع عنك الكفالة !  
— سأرفض الخروج من السجن .  
بل سأعترف على نفسي بأشد التهم وأخطرها  
إذا أصرت على دفع الكفالة عني وجدي  
— ولكنك تعلم أن المهلة قصيرة ،  
ولم يمكن الحصول على المائة الجنيتات إلا بعد  
جهد جهيد . فكيف أحصل على مائة أخرى  
لصاحبك ؟  
— إذا كنت عاجزاً عن دفع مائة ثانية  
لصاحبي فدعني معه في السجن  
— حسناً . سأدفع عنك الكفالة الآن  
وبعدئذ أسمى في جمع مائة جنيه أخرى من  
الايعارات أو غيرها لأجل صديقك  
— بل أدفع الكفالة أولاً عن صديق  
فيفرج عنه . وعندئذ تكون مضطراً إلى  
جمع المائة الأخرى لأجل

— تحمل يا أحمد ولا تكن عبيداً إلى  
هذا الحد  
— لا فائدة من المناقشة يا والدي .  
لقد وضعت يدي في يد محمود وتعاهدنا على  
خدمة الوطن فلن أرضى لنفسى الحرية وهو  
سجين  
ولم يستطع محبوب بك أن يجمع المائة  
الجنيتات الثانية في المهلة الوجيزة الباقية  
فكانت النتيجة أن الطالبين بقيا بالسجن  
ولم يفرج عنهما  
وقد حوكمَا بتهمة الخفض على كراهية  
الحكومة القائمة وحكم عليهما بالحبس  
خمس عشرة شهراً

\*\*\*

في سنة ١٩٢٧ عاد الدكتور محمود  
عبد الرحمن من ألمانيا بعد أن درس الطب  
بجامعة برلين وكان والده قد غره انخفاض  
المالكة ورخص المعيشة في ألمانيا تبعاً له فارسله  
إلى هناك ولم يلبث حتى ثبت المارك وصارت

المعيشة غالية ولكن الرجل رضي كل تضحية  
حتى أمّ ولده تعليمه  
وفي نفس تلك السنة تخرج أحمد أفندي  
محبوب من مدرسة الحرية بالقاهرة ضابطاً  
شهماً من الضباط الذين يرجى لهم مستقبل  
باهر

وكان الدكتور محمود عبد الرحمن قد  
عرف في برلين فتاة من بوهيميا تتقن اللغة  
الألمانية مثل كل البوهيمييات . وقد درست  
الطب حينئذ لم توانها ظروفها للمادية على  
مواصلة الدراسة فجعلت تشتغل بأعمال مختلفة  
في العاصمة الألمانية . وقد اتصل بها محمود  
وأحبها واطهرت له الحب ، ولقد غلاما مثل  
كثيرين غيره حتى عرض عليها الزواج  
فقبلت مبدئياً ولكنها اشترطت أن لا يتم



— أصبح يا حضرة الأمور . . .





غالب

... ولاحظ الدكتور محمود ان الصلة بين صديقه وصاحبه في ازدياد مستمر . . .

الجدال فصاحت وصحبت وهددته بالمحجران  
قائلة : انها لم تحب احمد قط وانه لا يصح ان  
تتملكه الغيرة لانها تكلمه ا  
وطبعي ان يسود الفتور علاقة  
الصديقين حتى صاروا لا يتقابلان الا قليلا  
فاذا تقابلا لم يتبادلا حديث الاصدقاء كشأنهما  
من قبل

وكان لابد لهذه الحالة ان تصل إلى  
نهايتها ، ففي أحد الأيام جاء الضابط احمد  
محبوب لزيارة جرترود بالعيادة اذ كانت  
منعزقة الصحة ، فلما خرجت من غرفة  
الاستقبال قال الدكتور محمود له دون  
مناسبة :

يوما من شدة الضغط فاذا هو وجرترود  
حييان متناقان

ولاحظ الدكتور محمود ان الصلة بين  
صديقه وصاحبه في ازدياد مستمر فصار  
يفار وتشد به الغيرة وهو مع ذلك كتوم  
صور . يعالج غيرته بتذكر الصداقة القديمة  
التي بينه وبين احمد ويستعيد في ذهنه أيام  
عملهما في الحركة الوطنية ثم سحاهما ما يوم  
التحقيق ثم يوم الكفالة . فيفصل صاحبه  
على الف خلية ويعزم ان يترك له جرترود  
مهما كان من حبه لها . ولكن الحب لا يلبث  
حتى يطفى عليه فغار ويسخط . وقد لام  
جرترود يوما في صلتها بصديقه واشتد بينهما

بينهما زواج حتى يتخرج في الجامعة ويعود  
مهما إلى بلاده ثم يوطد مركزه السالى  
ويستند يتزوجان . . وأملها لم تقصد من  
ذلك الا ان تطمئن الى مستقبلها المادي او  
لعلها املت ان يهد لها جامعا الفتان الزواج  
بأكبر من صاحبها شأنًا وأكثر مالا ..  
وهكذا احتاطت . جرترود بلوس .  
البوهيمية لنفسها ولم تسرع

ولما قدم الدكتور محمود عبد الرحمن  
إلى مصر أحضرها معه وظن أبوه المسكين  
وأهله الفقراء انه جاء بـزوجة اجنبية تفرق  
بينه وبينهم وتجعله يعيش في بلاده غريبًا  
عنها وعيهم ، ولكنهم ما لبثوا حتى اطمانوا  
حين علموا انها مجرد ( مرضة ) يستخدمها  
في عيادته . . .

وكان بديهيًا ان يتردد الضابط احمد  
محبوب على عيادة صديقه القديم الدكتور  
محمود عبد الرحمن ، ولكن إذا كانت  
الصداقة بينهما هي الدافع له إلى ذلك التردد  
في البداية ، فقد انضم الى هذا العامل  
عامل جديد هو اقتنائه بالمرضعة الحسناء  
التي عند صديقه خصوصًا أنها دائماً تنقسم له  
وتبدي السرور لمراه

وقد قدمه الدكتور اليها وصار يضعك  
منهما حين يحاولان ان يتكلم امامه وكل  
منهما يجهل لغة الآخر

وصار الثلاثة يجلسون معًا بعد انتهاء  
وقت العيادة والدكتور يؤدي مهمة الترجمان  
بين احمد وجرترود ، حتى عرضت جرترود  
يوما ان تعلم احمد اللغة الالمانية فقبل هذا  
مسرورًا وعرض عليها في مقابل ذلك ان  
يعلمها العربية أو الانجليزية فاختارت الاولى  
لأنها كانت قد قررت البقاء في مصر

وصار ذلك سببًا جديدًا للتقارب  
والانصال بين الضابط احمد وجرترود  
وأفهم ان الاول قاوم عاطفته جهد طاقته  
فلما وجد انه أضعف من ان يقبلها خضع لها  
ولكنه كتمها في نفسه حتى انفجرت العاطفة



— هل تعلم ان في ألمانيا جمعيات شبه عسكرية للطلبة ؟

— سمعت بشيء من ذلك

— انهم هناك يتعلمون الضرب بالسيف واللعب بالشيش وقد اتصلت بأحدى تلك الجمعيات اتصالاً وثيقاً

— أذكر انك أخبرتني بذلك

— وهل أخبرتك أيضاً انني تعلمت في برلين المبارزة بالشيش حتى تفوقت على الطلبة الألمان أنفسهم ؟

وكان الضابط أحمد محبوب فطناً سريع الفهم فأدرك ما يرى اليه صديقه وقال له دون تردد :

— وأنا أيضاً عضو بجمعية الشيش التابعة للجيش . وقد صارت لي شهرة في هذا المجال بين اخواني الضباط

— هذا شيء جميل . لو شئت لتبارينا معاً في الشيش

فقال له أحمد عتداً :

— ولماذا لا نقول : لتبارزنا بدل تبارينا ؟ أجل إن الصراحة أجدي ، وقد وصل الأمر بيننا إلى حد لا يحتمل الخفاء . اني أعلم ان القانون يحرم المبارزة ولكن للساعة أصبحت مسألة حياة أحدنا وموت الآخر . فها اختر شهودك وسأختار شهودي ولتكن المبارزة صباح يوم الجمعة القادم في الجبل بحلوان

\*\*\*

ركب الدكتور محمود عيسد الرحمن والضابط أحمد محبوب وشهود كل منهما نفس القطار المسافر إلى حلوان في الساعة السابعة صباحاً وقد احتلوا عربة من عربات الدرجة الأولى

وكان من بين الركاب في تلك العربة رجل شيخ أشيب جعل يتفرس في وجهي الاثنين وهما كذلك ينظران اليه ويعاول كل منهما ان يتذكر أين رآه من قبل . ثم جاء الرجل اليهما وقال :

— ألم تكونا في سنة ١٩٢١ متهمين في قضية سياسية ؟

بلى

— اني أنا مأمور القسم الذي حقق ..

فقال له الدكتور محمود :

— اني لن أنسى مروه تلك قط

وقال الضابط أحمد محبوب :

— وأنا دائم التذكر لوطنيتك

فاجاب الرجل :

— اني لم افعل إلا واجبي والآن أنا بالمعاش منذ سنة . وماذا تفعلان أنتم ؟

فقال الدكتور محمود :

اني طبيب

وقال الضابط أحمد محبوب :

— وأنا ملازم أول بالجيش

— ماشاء الله . ماشاء الله . لقد عرفتكما

حين رأيتهما رغم كمر السنين . ولقد مرت

على أثناء خدمتي مئات الحوادث ولكنني لن

أنس ماحيتت مثال الوفاء والاخلاص الذي

ضربتهما لي اذ جاء كل منكما الي يثم نفسه

ويبري صديقه . ولست أعجب من دوام

الصداقة بينكما فان صداقة نادرة يدوم مثلها

ونجد ليسير مثلاً بين الناس

فاطرق كل منهما ولم يجب . وقد شعرا

بالجليل من نفسيهما . ووجد الدكتور محمود

يده تمتد بحركة آلية الى يد صاحبه فتمسك

بها دون أن يلحظهما أحد

ثم قال للمأمور السابق :

— ولكن يسوؤكما أن صاحبكما على

كامل ابني قد سار سيرة سيئة وخيب آمالي

التي عقدتها عليه . فانه بعد أن سقط عدة

مرات في البكالوريا نجح وانتظم في دراسة

الهندسة ولكن ما أدري كيف أغواه

الشیطان بمعرفة فتاة أجنبية ما أدري الألمانية

هي ام نمسوية ؟ ولكنني علمت انها تتكلم

الألمانية . ومتذعرها اهل دروسه وصار

ينفق الجنيهاً بغير حساب . وقد عاونه على ذلك انه ورث كثيراً من والدته ورحمها الله .

ولكن هذا لا يكفي في سبيل الاتفاق على

صاحبه الاجنبية فقد صار يرهقني بالطلب

حتى امتدت يده الى السرقة من جيبى !

أرأيتما كيف انحط صاحبكما وانما

لا تسألان عنه ؟

فابدى الاثنان أفهما لذلك وقالا كلمات

طيبة يعزيان بها الرجل عن حال ولده ثم

قال :

— وقد أخبرني أحد اصدقائي ليلة

امس بالقهوة انه رأى ابني قاصداً الى حلوان

مع تلك الفتاة الاجنبية اللعوب ، ولما عدت

الى المنزل وجدته لم يرجع اليه بل بات في

الخارج وهأنا ذاهب للبحث عنه في فنادق

حلوان لئلي اعثر عليه فلا شك انه بات

معها هناك . آه ليتزل الله جام غضبه عليك

يا من تسمين جرترود بلوس !

قفز محمود واحمد من الدهشة حين

سما الرجل ينطق بهذا الاسم وسألاه معا

قائلين :

— اهذا اسمها ؟

— اجل . هل تعرفانها ؟ ربما تعرفها

يادكتور محمود فقد سمعت انها ممرضة ولكن

لا أدري في اي مستشفى ، وانما اعلم فقط

انها تلعب بمقول الرجال وانما صاحبت

اناساً كثيرين ، وكلا انت على مال شخص

هجرته الى غيره

فصمت الاثنان ولكنهما بدلا ان يذهبا

الى الجبل في حلوان لأجل المبارزة صحبا

للمأمور السابق في البحث عن ولده حتى

وتجنده مع الفتاة البوهيمية في أحد الفنادق

فأبدوا جميعاً لها احتقاراً شديداً ثم نأى

محمود واحمد على كمال جانبها وكلاه مليا .

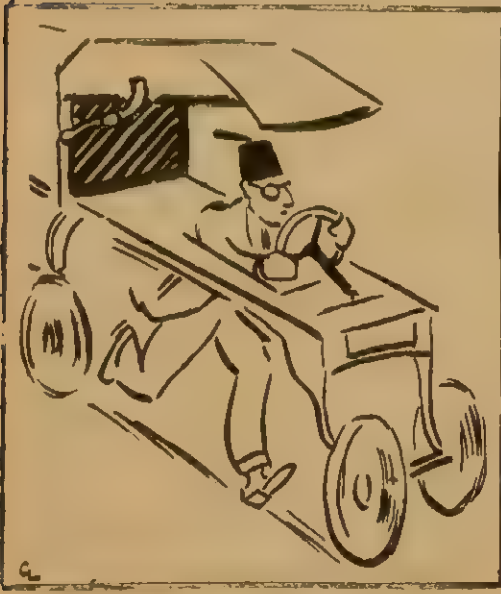
وما لبث حتى ترك الفتاة هو ايضا وفاد

مهما ومع والده

« ابر غضارة »

## في عالم الرياضة

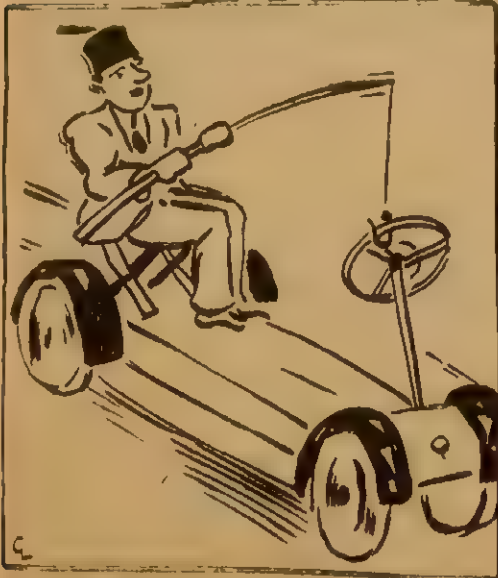
زأى اءء معاءل السياراء صاء سياراء ءءبءة للراءضين لاءاء الفاءج الى واء تصمبها كاء  
مءءسى الصاء كآ تراها على هءه الصفاء :



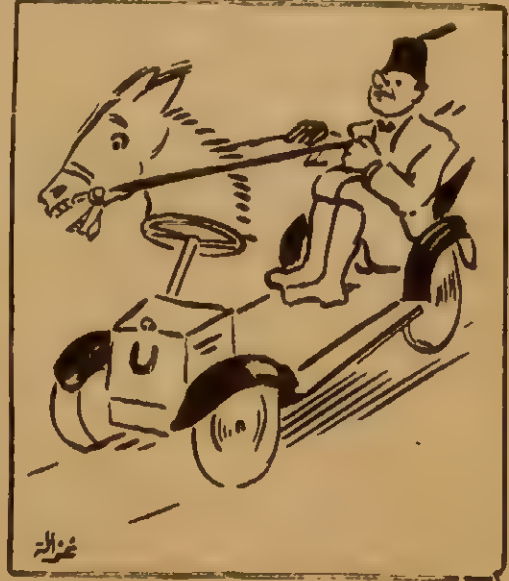
سيارة هواء الجرى



سيارة هواء الجباز



سيارة هواء صباء الاسماك



سيارة هواء سباق الخبل



# الضاحك الباكي

استقبل الجمهور كتاب « الضاحك الباكي » للاستاذ فكرى اباطة احسن استقبال . حتى نقدت الطبعة الاولى في ايام فلال . وهامى الطبعة الثانية من ذلك الكتاب الثمين قد صدرت . ذابام قراينا لهذه المناسبة لمر بعض الخطابات التي ارسلت للاستاذ فكرى اباطة بصدد كتابه

## الاستاذ عبد الوهاب البرعى

( من بحث ادبي دقيق )

« عن يدى الأستاذ فكرى

..... »

« وكم في الناس من يرى في كتابك هذا سلاوة وتحفياً وعميقاً في أمور شتى من الحب الحزين للتألم ، وكم من الناس من يشكر لك هذه اليد وهذه الصراحة التي عبرت بها عن كل ما جال في خاطر بطلك . وهذه السلاسة في التعبير والدقة في التصوير تبشرنا أننا بعد حين سنسجد من فكرى اباطة كاتباً أديباً تطلب كتابه العواطف وتسرى عن النفوس أحزانها

« ولقد يرى المطلع على كتابك أنك عثت فيه عن مضلات ومشا كل رصد لها كبار الكتاب كل مرصد

« فقد عاجلت مسألة اتساع القلب لاكثر من حبيب وهي مشكلة قام لها كبار الكتاب يعالجونها وانقسموا فيما بينهم شيئاً . . . . .

« ثقب يا صديقي وزميلي فكري أنك أخرجت للناس كتاباً قيا نفسى أن يقدروه قدره وعسى أن تقوم بواجبك ككاتب وأديب فلا تبخل علينا بجهودك التي نتلمس من بين ثناياها هذا العزاء والتأسي . واني اهتسك على جهدك العظيم وأسأل لك التوفيق »

## عبد الحميد بك اباطة

عن النسخة « جنينيات

« يسرني جداً ان أبلغك إعجاب كل من قرأ كتابك الحديدي فأهنتك من صمم

فؤادى وآغنى لك التوفيق والنجاح في كل ما أقدمت عليه وفكرت فيه

« كنت بالاسكندرية يوم ٤ الجاري وعدت منها بقطار الساعة السابعة مساء وقضينا الطريق في ديوان واحد مع الاستاذ وهيب بك دوس وعبد الحميد باشا بدوي والدكتور الشوريجي بك ، وكان يدرك منا نسخة اشتراها من الاسكندرية ، وكان الحديث يدور طول الطريق حول عقربتك وبنو غك ، وكان ذلك يملأني فرحاً ونفاراً خصوصاً لصنوبر هذا اللديح والاطراء من أشخاص اشتهروا بكثرة الاطلاع وحسن التقدير

« بعد عودتي لمصر وجدت على مكنتي هذا الكتاب الثمين وقد حليت به بارق عبارات الاهداء فتقبلته شاكرًا ممنونا ، ولو كان بيدي ما يكفي من المال لمقابلة الجميل بمثله لكنت أرسلت لك حوالاة تلمنافية يبلغ مائة جنيه ، ولكن العيب بصيرة واليد قصيرة ، فأرجو قبول الحقة الجنينيات المرسلة طي هذا مشفوعة بتعهد مني بأن أوزع لك خمسين نسخة أرسل لك منها بمجرد توزيعها لحسابك »

## الاستاذ محمد كرد علي

وزير معارف سوريا

ورئيس الجمع العربي

« سيدي الأخ الأستاذ :

« تلوت ( الضاحك الباكي ) وحددت النظري مرماه قرأت فيه كل الفائدة للمجتمع المصري وإني وأنا من بعض المهجين بأبدك لاغبطك على ما وقتت اليه من معالجة هذه

الحقائق - وان سفرًا مثل سفرك لا نفع من ألف خطبة تلقى على المنابر وتضيق في الهواء لا يصل منها إلى النفوس وشاشها لصنوبرها من جانب القلب وانبتها من أطراف الشفاء وانها على بعد باعد عن روح الجماعة لاتصور لهم صورة تفهم ولا ترم لهم جرحا إذا أهل كان نفارا

« طلبت اليك ولا أزال اطلب أن تجمع مقالاتك الممتعة تخرجها للملا « دروساً في مجلدات ، ذلك لأن نشر المقالات في المصحف السبارة كما تعلم يؤثر في يومه ، أما تأثير الكتاب والزسالة بهذا الامتناع والابداع فيقتناول عتائم الطغفات والبدان والصنوبر ، وليس من العدل أن تسع مصر وحدها نفعتك البديعة كل يوم ونحرمها انباء القاصية وان تنصر نفك على أهل جيلك وقبيلك والعالم في شديد الحاجة الى الانتفاع بأدبك الغض فما مصر يا صاح جماع الدنيا ولا الدنيا مستغنية عن مصر ورجلها

« ودمت قرير العين بنجاحك الادبي ومتع وطنك بمجهودك وجلادك »

## اللواء محمد فاضل باشا

« .. وبعد فسواء كانت وقائع « الضاحك الباكي » واقعية أم خيالية ، وسواء كان بطلها شكري أم فكرى فانك قد نجحت نجاحاً باهراً وطلعت علينا بسفر صغير اغنى عن مجلدات ضخمة عن اخلاقتنا وعاداتنا وسياستنا . ولم يترك كتابك صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها . ولست أدري حين اذكر اني درست سفرك هذا بين العاشرة مساء والخامسة صباحاً ان كان ذلك يعد تقريظاً . . .

« لست بالكاتب المعروف . ولا حق المجهول فاقظه « الضاحك الباكي » على صفحات الجرائد والمجلات فيفيدك تقريظي ، ولكن هذا لا يمنعني ان اكتب اليك لاهنتك بنجاحك ، وبأنك قد أضفت الى المكتبة الادبية القومية كتاباً كان عليه شاغراً ، على أمل ان تتخضنا « ولو في كل عام مثله لفعال القول مدسح ما نحن نحن كما نحن وانت كما انت والسلام »

# صحفنا البهلوانية



## القنبلة الألمانية

انسحبت ألمانيا من مؤتمر نزع السلاح وعصبة الأمم لتكون حرة في التأهب للحرب لأن خراب الدنيا لم يتم بعده ويرى الألمان أن العالم قد شاع وباع وان المدينة صارت عجوزاً فلا بد للشيخ والمعوز من الموت ، ولا شك في أن برلين تتجاهل فرساي وسيفروكان وجنيف وكفر الزيات والسبتية والسنابر وغيرها من المدن التي لها تاريخ في المعاهدات والاتفاقات . فالألمان لا يعجبون عن تناسي القيود التي في أرجلهم والأغلال التي في أعناقهم من تلك اليهود والمواثيق . وربما جاهدوا بكسرهما ليعضوا في حديدتها ألعيب للأطفال ، فإذا فعلوا ذلك فإن الدول كلها ( حادي بادى سيدى محمد البغدادي سنة سوده السنه دي ) ويعود السباق في صنع الأسلحة أو تقوم الحرب على ساق وقد تم وتسافر أم شولج الى كفر اللاص لمقابلة كشكش بك للذهاب الى حكيم يداوى الجروح ويأكل اللب يوم الأربعاء تحت ظل الياضين لمنع توالي اربع متحركات من المدافع والاساطيل والطائرات والملح الانجليزى ، والسلام ختام

داود بركات

## بعد خمسين سنة

— اكدر رئيس الوزراء أن مصر ليست لها مطامع في جنوبي افريقه وأن المصريين لا يفتكرون في الاعتداء على المستعمرات البريطانية

— قررت وزارة الداخلية منع التجميلات من البرور بالشوارع وعدم استعمالها في غير الطرق الزراعية لأنها تزعج المارة ، وترتب على هذا القرار أن شركة

لواصلات الجوية زادت عدد الطيارات التي ينتقل بها الجمهور في احياء العاصمة — تفق الحصان الذى في حديقة الحيوانات ، وهو الحصان الوحيد الباقي بعد انقراض الخيل من مصر فأرسلت الحديقة لشراء حصان من جزيرة العرب

## الاداب والعلوم والفنون

١ — أوفري زفر

أقسم بالله العظيم وبالنبي الكريم وبكل عزيز وغال أن أوفري المذكورة في التوراة هي زفر التي عرفها العرب قبل الملك سليمان . وعندى الف دليل على ذلك وعندى شهود ومستعدون للحلفان على العيش والملح . ومن قال غير هذا فإنه لا يعرف أوفري ولا زفر ولا هو شيخ عروبة ولا شيخ خفراء محمد مسعود

٢ — أوفري عربية عرفة

وحق العيش والملح وحياة سيدي الأربعين أن أوفري ليست زفر وليس في الدنيا شيء اسمه زفر . وأنا متأكد من هذا والسيدة زينب في ظمري إذا كان غير ذلك . فالاستاذ محمد مسعود هو الذى جاء به هذه الاشاعة فان كان صادقاً فلحلف على رغبتي ويكسره ويضعه على عينه وإلا فان أوفري هي الحص الجواهر احمد زكى باشا

## تعدد الالهة

الأرض جسم حي بدليل أنها تتحرك ، كما أن الساقية جسم حي بدليل أنها تزن ، وكل متحرك حي ولو كان حجر الطاهون وكل زنان حي ولو كان زمارة ، ولكل كائن حي إله خاص كما لكل غنى اقميل خاص ، وغير معقول أن يكون الاقميل الصفير له إله خاص هو اللوتور ، وليس

للارض الكبيرة إله خاص . وإله الأرض في بطنها وهو عبارة عن زمبرك كزمبرك الساعة . فذلك الزمبرك عزوجل هو الخالق المدبر للعالم الأرضي . وكذلك الكواكب لها آلهة هي زمبركاتنا . فمن الآلهة ما هو تفانس ومنها ما هو زينيت ، لا إله إلا كلهم جميعاً محمد النويهي

## السينما والملاهي

جريتاً جاربو المثلة البارعة هي النجمة أم ذيل ، وهي لا تحب فوفت سترنبرج ، المخرج الألماني ، لأنه يخرج لسانه أنشاء اخراج الروايات ، ثم ان عنده حصة رديئة لا تقبلها جريتاً جاربو ، وهذه الحصة هي أنه يفتح فم حين يشكك ، وهي لا تحب أن يفتح أحد فمه ولا عند الطعام وفون سترنبرج متعاقد مع شركة متروجليون على أن يركب القارو الى مصر الجديدة لمشاهدة مناظر شارع الخليج وما يظلمه من فحاش الدباب الموافق للسينما فان كان أحد فهم شيئاً من هذا فاني فهمت والا فلا شيء غير ان جريتاً جاربو معبودة الجماهير ، واستغفر الله العظيم

## تلغرافات عمومية

لندن في ١٧ أكتوبر — قام المستر مكدونلده بدان قرأ عديده يس ليرى في المنام طريقة حل المشكلة التي احاطت بمؤتمر نزع السلاح ، ويقال ان المستر مكدونلده مصمم على انه يحمل حملاً سهل التفسير روتر

باريس في ١٧ منه — سادت هنا اشاعة مؤداها ان عجلة اقميل رئيس الوزراء فترقت من القبط — هافاس برلين في ١٨ — التي امر هتلر خطبة





— ايه ده يا أخينا ؟! انت جرى لعقلك ايه ؟ تعمل لي الصديري فيه زرار زياده من فوق وعروة زياده من تحت ! !

في الراديو وصف فيها سوء حالة المنايا وقال : ضربوا الاعور على عينه قال خسارته خسارته — ويظهر ان الخطيب متعاطي خلاصة الحبشتان — روتر

## اخبار متنوعة

لمناسبة السفر

تباع الموبيليات الآتية تعلق الموسيو كوشون شوفال يوم الخميس الآتي لزمه على السفر الى بلاده التي قررت الحكومة المصرية نفيه اليها وهذا بيان للموبيليات

عدد

٣٥ علة كبريت فاضية

١ تشكيلة عظيمة من اعقاب السجائر

٢ جوز جزم فردة منهما تصلح تحفه

للنوم

٤ نسخ من جريدة قديمة للجلوس

عليها في غرفة الضيوف

وسيفتح المزاد على ٣٠ ملين ويجوز قلب

هذا المزاد الى مناقصه

متعهد البيع — شاموا

## الالعاب الرياضية

اللاك — تلاكث بطة الوزن الثقيل مع زوجها بطل الوزن الخفيف ، وكانت الجائزة أكلة سمك ، فلاحظ الزوج أن الزوجة قد ربت أظافرها وخشي أن تنقلب للناقشة إلى خريشة ، فطلب تأجيل الملاكمة الى أن يرى أظافره

المصارعة — قط كبير وابن صاحب المنزل مصارعة على الطريقة اليابانية وللفائز رأس سمكة أحضره القط من دكان سمك ، فتنقلب الولد على القط في الشوط الاول ومد يده إلى رأس السمكة فاستجمع القط قوامه في الشوط الثاني وعض الولد فانسحب وأكل القط رأس السمكة بين عاصفة من التصفيق يازجها عياط الولد

رفع الاثقال — موظف ليس معه من السجائر يحمل ٩٧ كيلو أوراق يا نصيب خسارته

## شركات النقل والترع

انجلو أمريكان ( بار ) ٤ ويسى  
سكة رمل الاسكندرية فيها ١٥ عفريت  
قناة السويس مردومة على دماغ  
الاحتلال بـ ٣٠٠ مرة

## سوق الغلال

القمح — الارب ١٥٠ ك  
صعدي . . . . سميط ( أقرع ) ١٥٠  
بلدي ذواتى مش لاقى شغل ١٢٠ مرة  
بلدي متوسط متشرد ٥٠٠ مرة

## سوق القطن

لم ينفذ اليوم التراب الذي فوق  
الكثترانات ، وظهرت تحت الكثترانات  
عدة صراير لتسك السوق ، وجاء من  
أمريكا ان البورصة ستفقع بالصوت في  
نوفمبر ببعود ١٥ فنت في الكثثينة

## ماذا تسمع اليوم

موسيقى — كيف يوزع للليون جنيه .  
تلحين للموسيقار الكبير الاستاذ وزير المالية  
جازبند — ضابط مدرسة يطلب من  
الطالبة المصاريف على نفقة زعيمكار على قد  
( لما انت ناوى تزوع على طول )  
عاضرات — شاب يصف لمشيقته فضائل  
الحزب البلدي مع اللجنة الرومي ومزايا الرياضة  
على الاقدام بين العاصمة والمهرم ذهابا وإيابا  
تطبيقا لقواعد الفحة التي قررها المؤتمر  
الاقتصادي قبل ارتفاع سعر المدس

## سوق الاوراق المالية

سندات الحكومة  
الموحد المصرى . . . . مؤمن بالله  
وبالأزمة ٤٪ ج  
الممتاز . . . . كان زمان بـ ٢ رغيف  
سندات تركيا . . . . مش قد دى القام  
١٠ ف

# قتيلان !!

دبر فرد كوك جريته بمخدق ومهارة ونفذها بنجاح . .  
ولكنه اغفل شيئاً بسيطاً اسلمه الى حبل المشنقة

كان ثلاثهم من لصوص لندن العتاة ، وكانوا يعملون مسدساتهم دوماً ؟ ولقد كان سكراج اول الحاضرين الى تلك الحانة الخفية التي اتفقوا على ان يجتمعوا فيها وقد وقف سكراج على باب الحانة بضع ثوان لمحقق خلاها من مسدسه الكبير عيار ٤٥ ، ثم دفع الباب فاستقبله دخان اشبع رائحة الخمر الرخيصة التي كان يعتسها رواد تلك الحانة للشبهوة وما كاد سكراج يدخل الحانة حتى اشار صاحبها «جو» الى باب خلفي وهو يقول : — لقد جئت قبل الجميع ، هل سيتبعك فرد ؟

— أجل وهاري ايضا  
— اذن اصعد الى الغرفة فقد اعددت فيها بعض الزجاجات ودلف سكراج من الباب الخلفي الى سلم خشبي مظلم افضى به الى غرفة علوية واقبل هاري بيتر بعد قليل وهو رجل طويل القامة عريض التنكبين يبدو على عيائه امارات الثراسة والفلظلة ، وقد تحقق بدوره من مسدسه عيار ٣٨ قبل ان يدخل الحانة وقبل ان يصعد الى الغرفة العليا التي سبقه اليها سكراج وحيا بيتر رفيقه بقوله :

— هالو !  
ثم أخذ كرسيًا وجلس لدى الطاولة التي جلس اليها سكراج قبله ، وامسك بدوره زجاجة خمر وراح يحتسي منها ريثما يحضر زميلهما الثالث ولم تمض خمس دقائق حتى انفتح عليهم الباب وبدا منه فرد كوك ثالث الثلاثة ، وهو

وتسمر الجالسون في الحانة في أما كنهم وسادم سكون رهيب . وفقزجو الدرج إلى القرفة العليا مسرعاً ، واذ برجل الشرطة قد اقتحم باب الحانة وجال بنظره هنا وهناك كأنه يبحث عن مصدر الطلق الناري ويستطلع ماذا وقع . وإذا بصائح يقول له : — في القرفة العليا . .

وتلفت الشرطي في أرجاء الحانة ، فلما لم ير مارييه فيها نفخ في صفارته في شدة ، ثم أسرع الى الباب الخلفي ففتحه ثم أضاء مصباحه الكهربائي وصعد الدرج فرأى جو لدى باب القرفة يقرعه وتوقف جو عن قرع الباب وسمع الرجلان صوتاً يقول من وراء الباب : — هاأنذا افتح الباب .

وسمع الرجلان صوت رفع الرتاج من خلف الباب ، فما كاد ينفتح حتى اندفع الكونستابل وأزاح فرد كوك عن طريقه ودخل القرفة . . .

وكان سكراج ملقى إلى جانب الطاولة وفي يده مسدسه الكبير عيار ٤٥ والدم ينفجر من عينه اليمنى ، واستلقى إلى الجانب الثاني بيتر وفي يده مسدسه عيار ٣٨ والدم ينفجر من صدره ويلطخ قميصه وصاح الكونستابل بجو يقول : — ادخل هنا

ودخل جو القرفة وذهب الكونستابل صوب البافذة فأزاح ستارها القذرة وأطل بنفخ في صفارته في شدة وتتابع ولم تمض عشر دقائق حتى كان فرد يقص بناءً على أربعة كونستابلات وضابط قائلاً : — لقد أطلق كل منها النار على الآخر كنا جالسين حول المائدة نتحدث وإذا بهما يتكلمان عن صديقة بيتر ، فجرهما الحديث إلى جدل وشجار والظاهر أن الخمر قد لعبت برؤسهما فرايتهما يخرجان مسدسهما ثم يطلق كل منهما مسدسه على الآخر في نفس الوقت . . وفي الحق أنني لم أر مثل هذا الحادث قط !

وكان الطبيب قد أقبل وانحنى بفحص



الجنتين في الوقت الذي كانت الضابط يستجوب فيه فردكوك عن كيفية إطلاق الرصاص في وقت واحد وما هي علاقته بالقتيلين ومن هي الفتاة التي جر الحديث عنها الى ذلك الحادث

وبدا للضابط أن قصة إطلاق الرصاص من الجانبين تكاد تكون مقولة بعد أن قال الطبيب أن ذلك غير بعيد الوقوع ، وبعد أن فتش فرد فوجد مسدسه لا يزال في جيبه وأن رصاصاته كلها فيه . في حين أن كلا من القتيلين كان لا يزال ممسكا بمسدسه في يد سكرانج مسدسه الكبير عيار ٤٥ وفي يد بيتر مسدسه عيار ٣٨ وقد انطلقت من كل مسدس رصاصة واحدة

وقال الضابط للكونستابل بعد أن خرج فرد الى غرفة أخرى :

— صحيح أن المسألة غريبة ولكنه من الممكن أن يقتل رجلان نفسيهما اذا أطلقا الرصاص في وقت واحد

— وهل تعتقد أن فرد قد قرر الحقيقة ؟

— بخيل الى ذلك وليس أمامنا الآن نطلق سراحه ونرى

— نطلق سراحه . كيف ؟

— أجل فاني أريد أن تتبع حركاته لأرى ما سوف يفعل لعلنا نوفق الى حل لهذا الأمر

\*\*\*

انثى فردكوك من الشارع العام الى أحد النشطات الظلمة ، ولم يسر قليلا حتى وقف لدى باب جانبي من حانوت مظلم ففتحه في هدوء ثم دخل وأغلقه خلفه وكان في الترفة الخلفية من هذا الحانوت رجل يهودي ، هو صاحبه الذي يرهق ويشتري الخلي التي سرقتها النصوص . وكان في هذه اللحظة جالسا لذلك نموذج صغير يجهز الشاي

والفت اليهودي الى فرد يقول :

— أنا . . ماذا وراءك ؟

لقد تمت الصفقة باروبين

— وهل صادفك مشاكل . . ؟

— ليست بذات بال . . لقد أخبرتهما

أنك رفضت أن تفس السروقات فثارت ثائرتهما وأرغيا وأزبدا

وأخرج فرد سيجارة أشعلها ثم شرب حرة كبيرة من فنتان الشاي الذي قدمه له روبين وعاد يقول :

ولقد جاريتهما حتى هذا ولعبت برأسيهما الحمر ثم غافلتها وأخرجت مسدسي فجأة ولم تغض لحظة حتى كنت قد أوقفتهما في مواجهة الحائط وأيديهما الى أعلى وعندئذ جردتهما من مسدسيهما وكان ذلك أمرا شاقا اذ كان علي أن اراقب رجلين في وقت واحد

— ألم يساورها شك في نيتك ؟

— أجل ، ولكن بعد فوات الوقت فلقد تم هاري بالانتقال من مكانه وعندئذ أطلقت المسدسين عليهما في وقت واحد ، وأنت عليم بأنني ماهر في الرماية

— وهل أنت واثق من أنك لم تخلط المسدسين ولم تضع في يد هذا مسدس ذاك

— لقد لاحظت هذه المسألة جيدا . لقد كان ييل على يساري فاقبعت مسدسه في يدي اليسرى وكان هاري غن يميني فامسكت مسدسه بيدي اليمنى ، فلما أن تم الأمر وضعت في يد كل منهما مسدسه وسجبت الرجلين الى قرب البضدة ثم تركتهما يسقطان على الأرض فبدا موقعهما طبيعيا

وأخرج فرد قفازه الجلدي من جيبه وهو يقول :

— وبفضل هذا لم أترك أي بصمات لأصابعي على المسدسين فهما اللذان قتل كل منهما الآخر ومسدسي لم تنطلق منه أية رصاصة . . هل فهمت ؟

وهز اليهودي رأسه اعجابا ثم قام ليحضر بعض الشاي . وعاد فرد يقول للرجل الذي كان موليه ظهره :

— كم سوف تحصل ثمنا لذلك الخلي ؟

— نحو ألف جنيه

وكان فرد عليا بأن الرجل يكذب

عليه فقد قرأ في الصحف أن نمن الخلي السروقة بقدر خمسة آلاف جنيه ، ولا شك في أن روبين سوف يحصل على ثلاثة آلاف جنيه ثمنا لها

ورأى فرد أن الصفقة لا تزال موفقة فلو بقي زميله لاقتسم الاربعة ألف جنيه فلا ينال هو سوى ٢٥٠٠ جنيه ، أما الآن فسوف يقتسم الالف مع روبين فينال ٥٠٠٠ جنيه ، ومن هنا عدل عن قتل روبين وقال فرد :

— ولكن من الواجب أن أنال جملا

أضافا على قتل الزميلين في هذا المساء

— سوف نبحث هذا الأمر عندما أقبض نمن الخلي

ولم يدهش فرد حينما جاء ضابط الامس في صباح اليوم التالي ومعه أحد رجال البوليس السري يستدعيانه للذهاب الى المخفر فقد حسب انهما إذا جاءا ليصحباه لانعام التحقيق

ومد الضابط يده ليضع القيد الحديدي في يدي فرد فاحتج هذا بقوله :

— كيف تقيدونني وأنا لم ارتكب جريمة ولقد عانيت بالامس براءتي بأنفسكم فأطلقتم سراحني

— لم نطلق سراحك إلا لاستوفي أبحاثنا ولقد قبضنا صباح اليوم على روبين قبل أن يخفي الخلي للسروقة فثأنت وزميلك الذين ارتكبتم حادث السروقة للقتل بالقتل

فها ان أمامك الآن ثلاث حوادث قتل — ثلاث حوادث قتل ؟

— أجل فلقد نأكدنا من أنك قاتل زميلك

— كيف ؟

— ذلك أنك لم تخالف بين يديك

وانت تطلق الرصاص فقد وجدنا أن الرصاصة التي أصابت هاري من نفس المسدس الذي كان بيده ، والرصاصة التي في جسم سكرانج من المسدس الذي كان بيده أيضا . . ولا احسبك تريد القناعا بأنهما قد قتلنا نفسيهما بأيديهما متعهران . . هيا بنا . .

# اصدق اخبار الاسبوع

## لمندوب الفكاهة الخاص

يشيع أحباب الصحف التي حرمت من الاعلانات القضائية أن الحقاينة اتدبت نجاراً لنشرها

\*\*\*

سافر الاستاذان احمد زكي باشا وعمد مسعود - الاول قاصداً اوفير والثاني قاصداً زفر رافقتهما السلامة

\*\*\*

جاء من لندن ان سعر الذهب و نازل يتدلع بلا القل و

\*\*\*

مع أحد رجال البوليس أفت المانيا الفت قبلة على مؤتمر زرع السلاح فقال : « تبع أي قسم ؟ »

\*\*\*

مولود سعيد رزقت حضرة السيدة المحترمة الازمة

الاقتصادية مولوداً سيداً سمته الانتحار . فترجو أن يكون من أبناء السعادة ، ونهيه والدته الفاضلة ووالده الاديب العبر افندي المالى وترجو أن يقصف الله أعمار الثلاثة

\*\*\*

إنا لله وإنا اليه راجعون  
قفست يد النون غصن شباب المأسوف عليه مؤتمر زرع السلاح على أثر حمى المانية لم تمهله يوماً واحداً . وشيئت جنازته من شارع جنيف فشارع باريس فشارع لندن فشارع نيويورك ، الى أن ووري في التراب بمقبرة المؤتمرات في قراقة برلين رحمه الله رحمة واسعة وملائش دعوه

تشتغل وزارة المعارف بفحص طلبات المجانية . ففى أن لايقبل القائمون بهذا الأمر واسطة غير الله

\*\*\*

رفعت إحدى الفتيات قضية بطلب تعويض من حلاق أخطأ في قص شعرها ولذع رأسها بالمسكوة فخرجت غتيلة الشهور

\*\*\*

علم قسم بولاق أن زعيم عصاة مخدرات يبنى عمارة ويدفع إلى العمال أجورهم هورين فقبض البوليس على العصابة وزعيمها ( ليشموا ) الهواء في السجن

\*\*\*

وجد البوليس في منزل رئيس مهربي المخدرات يافطة مكتوب فيها « يا شمام إن شالله يموت وتخر الدم »

\*\*\*

شكا بعض السجونيين اليونانيين والاطاليين من رداءة الطعام في سجن الاجانب بالاسكندرية وطلبوا أن يسجنوا في فندق الكونفنتال

\*\*\*

شكا بعض اليونانيين والاطاليين المسجونين من عدم وجود سينا في السجن

\*\*\*

قررت وزارة الحقاينة منع نشر الاعلانات القضائية في عدد كبير من الجرائد . ويقال ان تلك الاعلانات تشتت على السطوح

\*\*\*

شاع في الاوساط القسولية ان البوليس قبض على بعض المسولين ، فتألف وفد من شحاذى جهات الانشاء والنيرة وقصر النيل لمقابلة رئيس نقابة الشحاتين ، وطلب اتخاذ اجراءات كافية لمنع تكرار ذلك الحادث المهنز

\*\*\*

انتقل المندوب السامى وموظفوه من الاسكندرية إلى العاصمة لتبديل الهواء

\*\*\*

تقرر ان تشترك مصر في مؤتمر صناعة السكر الذى سيعقد في باريس . ويقال ان مندوب مصر في مؤتمر السكر يذوب رقة وسيحدث محررى الصحف أحداث حولة . وفي نية الحكومة أن تمنحه مبلغاً يتقمع به في باريس

\*\*\*

عاد من أوربا حضرة صاحب السعادة الاستاذ عبد الحيد بدوى باشا رئيس ورشة صنع القوانين واللوائح المصرية

\*\*\*

عاد من أوربا كثيرون من الذوات والاعيان استعداداً لمقابلة المحفريث والاشراف على الحجوزات جريا على العادة السنوية

\*\*\*

اجتمع لقيف من الموظفين وتوجهوا إلى مسجد السيدة زينب وطلبوا منها صيانة مرتباتهم فوعدم خدام المسجد بذلك

\*\*\*

الصفحات الاربع التالية تحوى مجلة خاصة بالاطفال





# الأطفال روضة



مجلة خاصة بالأطفال تقع في هذه الصفحات الأربع

## حكمة الاسبوع

صدره ويطلع على ادخائل أمره ويكشف له عن مكنوناته ، حتى إذا أصبح موضع سره واحاط علما بكل اموره ثم انقلب عليه فاته يكون قادراً على إلحاق الوان الاذى به . وقد دعا قال الشاعر :

احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة  
فلربما انقلب العدو يقى فكان اعلم بالفضرة

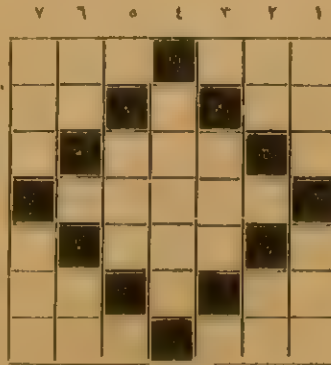
كان لويس الحادى عشر ملك فرنسا إذا قام للصلاة يقول : اللهم احمنى من اعدائى . اما اعدائى فأتى اعرف كيف احمنى نفسي منهم ؟

وفي الحقيقة ان الانسان يجب ان يحذر كل الحذر في اختيار اصدقائه ولا يتسرع بان يتحد كل من هب ودب صديقاً بفتح له

### للتسلية

- ٢ : مخلوقات غريبة - سيد  
٣ : أقوى من السيف  
٤ : تخنه -  
٥ : نظر  
٦ : جواب - اصمت  
٧ : سائل اسود - أثر من آثار قدماء المصريين  
رأسياً  
١ : مسكن الاسير - غادر  
٢ : أداة استغنام - حيوان كاسير  
٣ : المسكن الاخير  
٤ : ضاحية من ضواحي القاهرة  
٥ : لين  
٦ : غير حلو الذائق - جمع في صرة  
٧ : كسب - ادراك

### الكلمات المتقاطعة



### أفصياً

- ١ : ساكن البحار طعام - كان  
الصحراء

### فكاهات

#### في مهنة الحساب

- المعلم : وفي مسائل الجمع يجب ان يكون المجموع كله من نوع واحد. فمثلاً لا يمكن أن تجمع قروش وكيلو مترات أو تجمع عشر تفاحات وعشر كثرابات وتقول عنها عشرين تفاحة أو عشرين كثرى
- التلميذ ( يرفع اصبعه ) : بل يمكن !
- المعلم : كيف ذلك ؟
- التلميذ : بابا يستطيع ذلك !
- المعلم : كيف ذلك ؟
- التلميذ : انه يجمع رطل لبن على رطل ماء ويقول انها رطل لبن !

#### في دلاله لبقال

- البنت : انا نسيت ماما باعثاني علكان  
ليه !

- البقال : أنا افكرك . بعتك تشتري جنبه ، زيتون ، حلاوه ، طرشي ، سكر ، بن ، مربيه ، شاي ، سمن ، صابون ، ملح ، فلفل ، مكرونة ؟
- البنت : لا لا . افكرت . باعثاني

انه يعملها قدام الناس

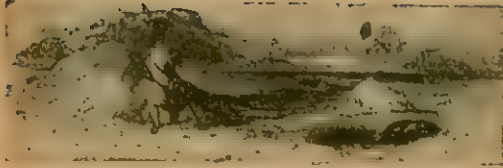
أسألك الساعة كام ؟

الولد : الحمد لله . من هنا ورائج مش ح استحمي لاني انكسف اقلع هدومي وأقف عريان قدام الناس

### منظر

الأب : اسمع يا بني . الواحد مش لازم يعمل أبداً وهو لوحده أي حاجه يتكسف

# جودر الصياد



واجابه جودر وهو يتأوه من الألم :  
— ابطلت الارصاد كلها حتى وصلت  
إلى ابي وامرتها بخلع ثيابها حتى لم يبق عليها  
الا اخر ثيابها فاشفقت عليها وصاحت فاجتمع  
خدام الكنز وانهاوا علي ضربا  
وقال له المغربي :

— ألم اقل لك انها ليست امك وانما  
احد ارصاد الكنز تشكل بشكل امك . لقد  
أسأت الي وأسأت الي شكك وسوف تنتظر  
إلى مثل هذا اليوم من العام المقبل  
ونادي العبدین لجاهاما بالبلتين ور كباها  
وعادا الى قاس

واقام جودر عند المغربي سنة كاملة في  
راحة ونعيم حتى فرغت السنة فقال له  
المغربي :

— هذا هو اليوم الموعود فامض بنا  
وخرج الاثنان الى خارج المدينة فرأيا  
العبدین بالبلتين ثم ركبا وصارا حتى وصلا  
النهر فنصب العبدان الخيمة وفرشاهما واخرج  
المغربي السفرة فتغديا ثم أخرج القصبة  
والالواح وأوقد النار وأحضر  
البخور وقال لجودر :

— اريد أن اوصيك  
يا ولدي  
فقال جودر :

— يا سيدي الحاج . ان  
كنت قد نسيت العلة أكون  
نسيت الوصية  
قال :

— هل أنت حافظ الوصية ؟  
فاجابه :  
— نعم بلا شك  
( البقية تأتي )

بينها وبينه الجدال فلما اكثرت التهديد خامت  
بعض ثيابها وهو يأمرها بخلع الباقي فتخلع  
وتقول له باكية :

— لقد خابت فيك التربة يا ولدي  
ولما بقيت بأخر ثيابها قالت له :  
— هل قلبك حجر حتى تطلب مني ان  
اقف عارية تماما . ان هذا حرام  
وقال جودر :

— صدقت فلا تخلمي ما عليك ؟  
وما كاد ينطق بذلك حتى صاحت :  
— لقد غلط فاضربوه

ونزل عليه ضرب مثل المطر واجتمع  
خدام الكنز وضربوه علة لم ينسها في عمره  
ثم دفعوه فرموه خارج باب الكنز وانقضت  
ابواب الكنز كما كانت

ولما رموه خارج الكنز اخذه المغربي في  
الحال وعادت مياه النهر تجري كما كانت  
واخذ المغربي يصف جودر بالعلاج حتى  
افاق فقال له :  
— اي شيء عملت يا مسكين ؟



اخذ المغربي يعزم فاذا بالنهر قد غاض  
ماؤه وبانت ارضه وظهر باب الكنز فنزل  
جودر الى الباب وطرقه فسمع قائلا  
يقول :

— من يطرق ابواب الكنوز ولا  
يعرف ان يحل الرموز  
فقال :

— انا جودر بن عمر  
وانفتح الباب وخرج له الشخص وجرد  
سيفه وقال له :  
— مد عنقك

فد عنقه وضربه الرجل فلم يصبه  
السيف بأذى وسقط الرجل ميتا وتلاشى.  
واستمر جودر يطرق الابواب ويصنع ما  
أمره به المغربي حتى ابطل ارصاد الابواب  
السبعة وخرجت أمه وقالت له :  
— سلامات يا ولدي

فقال لها :  
— من انت ؟  
واجابته قائلة :  
— انا امك حملتك ثمة  
اشهر ولى عليك حق الرضاة  
والترية  
فقال لها :

— اخلمي ثيابك !  
وصاحت مستكرة مولوة :  
— انت ولدي فكيف  
تعرفني ؟  
ونظر حوله ومد يده فتناول  
السيف اللقى على الجدار وقال  
لها :

— اخلمي والا ارمي راسك  
بهذا السيف  
وشهر السيف عليها وطل





## نوادر ابي نواس

صاحب الحارة - ايه ده يا ابو نواس ؟ الحنة صاغ اللى ادبها لى وحشه !  
 ابو نواس - زى الحنة اللى سقيناها لى !

# نوادرججا



ججا - انا عيشق مع مراقي عيشة تطوق ! ماحدش فينا طابق الثاني  
 آدم اوغلي - طيب ما تطلقها  
 ججا - اطلقها علشان ابسطها ؟ - مستحيل !



# الخطاب المنقذ

كان عبد الستار ممن لا يضع لهم حق . وقد عرف كيف يحصل على حقه من خليل ، ولو أن خليلاً كان من أكثر الناس انكاراً للحقوق

قال عبد الستار وهو يتفجع دخان سيجارته بتأن ويحلق في وجهي :  
— ما قولك في خليل أفندي ؟

ولم أدر ماذا يجب علي أني أقول . فأنني لم أحاول يوماً ما أن أقول قولتي في خليل أفندي ولم أهتم بمعرفة حقيقته حتى أعرف هل هو جدير بالمدح أو الذم . ثم أنني لم أفهم قصد عبد الستار من سؤاله ولذلك اكتفيت بالجملة العادية التي يتخلص بها المرء من مثل هذا الإحراج وقلت :

— جدد ابن حلال

ولكن عبد الستار لم يصبه رأي ، فقد قال لي يبرود يدل علي أن وجهة نظره تختلف عن وجهة نظري وأنه ليس هناك ما يغير فكره :

— كلا

وقلت بكل بساطة ودون أكثرات :

— كما تشاء . . انه رجل بطال جداً وقال عبد الستار :

— أنت تعلم أن خليلًا صديق . . أعني انه كان صديق . . اما الآن فإنه عدوي الألد وسألته :

— وما الذي أوجد هذه العداوة ؟ فأجابني :-

إنه رجل لا ضمير له . تصور انه جاءني منذ ستة أشهر متظاهراً بالحزن الشديد ، وأخبرني ان ماهيته نشلت من جيبه ، وان زوجته لن تصدق ذلك بل سترهقه سباً وشتاً وتمزيقاً وتهمة بأنه صرف الرتب على

امراً أخرى ولا تلبث ان تتغير فتخال أن امر هذه المرأة قصة حقيقية . ثم يجمع بها الخيال فتصور زوجها عاشقاً لامرأة أخرى يصرف عليها مرتبه ويهرم زوجته وأولاده من القوت القوي ثم ينتهي الامر بالطلاق . . وتهتم عائلته وغرب بيته ثم إن صاحب المنزل لن يصديق حديث النشل بل يحسبه مراوغة يريد أن يتخلص من دفع الايجار ، فيرفع ضده دعوى ويستصدر حكماً بالجزء ثم امرأاً بالبيع ويبيع أثاث منزله وتكون فضيحتة بين الجيران فضيحة لا مثيل لها

ثم ان خبر طلاقه من زوجته ويبيع أثاث منزله يصل الى مسامع رؤسائه في عمله . فيتهمونه بأنه يفقد امواله في القمار والمضاربة ، ويعتبرونه موظفاً خائناً يخشى منه ومن عدم اماتته فيسمون في رفته من عمله . . فلا يلبث حتى يرفث من عمله ويصبح عاطلاً شريداً لا مأوى له ولا مال ولا صديق ولا نصير . .

ثم يشتد به اليأس عندما تتوالى عليه هذه النكبات فلا يطبق الحياة ولا يجد منها مخلصاً الا الانتحار . . فيموت في ريعان شبابه ضحية بريئة

روى لي خليل كل هذه التمايح الروعة التي لم تخطف لي ببال ، ولم أكن اظن ان النشل البسيط يتسبب منه هذه الفواجع الرهيبة

ولكنه كان يتكلم بلهجة الواثق مما يروي فلم يسعني إلا أن اشفق عليه واعرض



ما قولك في خليل أفندي ؟

الشخص الذي يصمم على عدم  
الدفع

وبالأمس ذهبت اطالبه  
في الساعة التي تناول فيها  
مرتبته فهل تعلم ما كان  
جوابه ؟

لقد قال لي :

— يا أخي فلنقتن بالعشرة  
جنيت بتوعك طيب ما قيتش  
عشره جنيت . . مش ح ادفع  
لك حاجه . أي الحاكم قدامك .  
روح اثبت علي أن مديون  
لك في عشره جنيت ا

قال لي ذلك وهو يعلم  
أنني لن أستطيع إثبات هذا  
الدين

فهل رأيت بعد ذلك  
خسة ودناءة وسفالة وماشئت  
من صفات الاحتيال ؟

هذا هو خليل الذي كنت  
اعتبره صاحبي لما رأيته فيه ؟  
عند ذلك استطعت أن أفهم ما يري اليه  
عبد الستار بسؤاله وقلت له :

— حقيقة إنه عظمي في صنته .  
وليست هذه تصرفات أناس ذوي ذمة  
وضمير ، ولكن ماذا ستصنع الآن ؟ ليس  
لك إلا أن تستعوض الله خيرك في هذه  
الجنينيات العشرة

ولكن عبد الستار لم يرحب بنصيحتي  
بل قال لي :

— وهل تظنني أرضى بأن أخدع . .  
اقسم لك أنني سأستردها منه . وبواسطة  
الحاكم ايضا . ودون أن أزع له وسيلة  
للتكران

\*\*\*

ومرت مدة طويلة لم أر في أثناءها عبد  
الستار ثم قابلته أخيراً ودار الحديث حول  
مواضيع شتى حتى انتهينا الى قصة الدين  
وسألته :



. مرة ثم أرسلت اليه خطاباً . . .

ولما عجزت قلت له :

— لقد أعجزتني الوسائل . فإذا تريد  
منى أن أصنع ؟  
فقال :

— الأمر أسهل من ذلك كله . لذا  
شئت أن تكسب أجري فأفرض خسة  
عشر جنيتاً وهي قيمة ما نزل منى  
وعيشاً حاولت اقتناعه بانتي في أزمة مالية  
وارتباك شديد وأن علي ديوناً وزمامات  
وبلايا أشكلاً وأواناً

وأخيراً تغلب علي بوسع دهائه ومظاهر  
حزنه ومصابه فأفرضته عشرة جنينيات بعد  
أن تعهد لي بأن يسدها في أول الشهر  
القادم

ومر الشهر الاول ، والشهر الثاني ،  
ونسى خليل بالثمة أن يرد لي الجنينيات  
العشرة  
وطالبته مراراً فكان يماطلني بماطله

عليه مساعدتي في كل  
ما استطيع أن أؤديه له حتى  
امنع خراب بيته وانتعاره  
وما كاد يسع من انني  
اعرض مساعدتي حتى قال لي :  
— ان حياي يا عبد  
الستار في يدك فأخذها أن  
شئت او فاقض عليها أن طاب  
لك ذلك ا  
وقلت له :

— تكلم . هل تريد أن  
أذهب معك الى زوجتك  
فأقيم لها على المصحف الشريف  
بأنك لا تعرف امرأة سواها .  
وأن المرتب نزل من جيبيك  
ثم أذهب معك الى صاحب  
البيت والى . . .

وقاطعتي قائلاً :

— كلا كلا . انك

لا تعرف زوجتي ، ولا تعرف  
صاحب البيت ولا تعرف

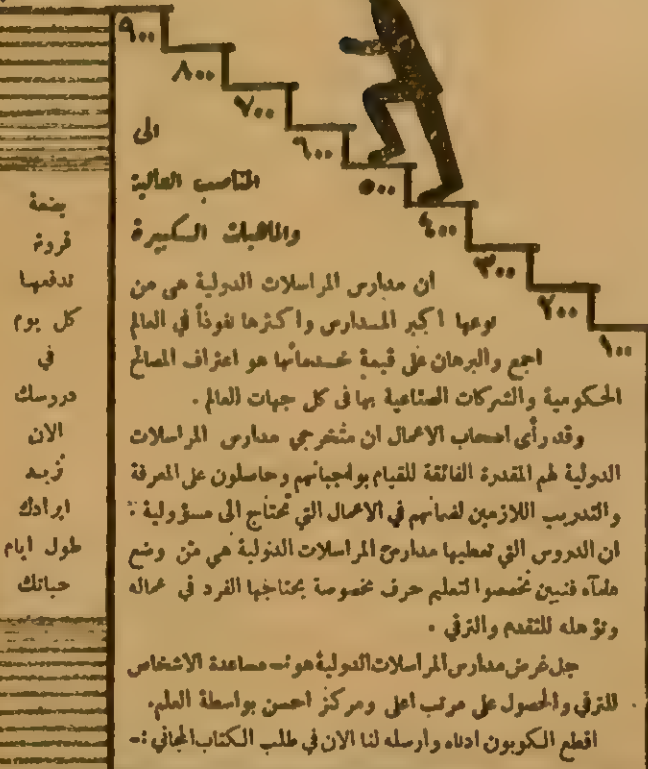
رؤسائي امرأتي كثيرة الشكوك والالهام  
تجعل من الحية قبة . وصاحب البيت رجل  
شديد مستبد إذا تأخر دفع الأجير يوماً  
واحداً أقام الدنيا وأقعداها . ورؤسائي كلهم  
خصومي ينتهزون الفرصة للإيقاع بي ا  
فقلت له :

— هل تريد أن أذهب معك الى مكتب  
المباحث الجنائية فأوصي بعض اصدقائي من  
الضباط أن يقبلوا مصرعاً علياً سافلهما حتى  
يأتوك بالنشال الذي سيتسبب في خراب  
بيتك وبيع عفشك ورفتك من عملك  
وضياع مستقبلك وانتعارك  
فاجابني قائلاً :

— كلا كلا . لا فائدة من ذلك فاني لم  
أر النشال ولا أعرفه . . . ولنفرض أن  
البوليس اهتدي اليه وقبض عليه وحمله على  
الاعتراف بفعله وثبت عليه الجرم فكيف  
أحصل على نقودي وقد بددها دون شك



# جنيته



بضعة  
فردية  
تدفعها  
كل يوم  
في  
دروسك  
الان  
تزيد  
ابرادك  
طول ايامك  
حياتك

الى  
المتأصب العالية  
والمالك الكبيرة  
ان مدارس المراسلات الدولية هي من  
نوعها اكبر المدارس واكثرها فوذا في العالم  
اجمع والبرهان على قيمة خدمتها هو اعتراف المصالح  
الحكومية والشركات الصناعية بها في كل جهات العالم .  
وقد رأى اصحاب الاعمال ان مشغري مدارس المراسلات  
الدولية لهم المقدرة الفائقة للقيام بواجبهم وحاصلون على المعرفة  
والتدريب اللازمين لفعاليتهم في الاعمال التي تحتاج الى مسؤولية .  
ان الدروس التي تعطونها مدارس المراسلات الدولية هي من وضع  
علماء فنيين تخصصوا بتعليم حرف مخصوصة يحتاجها الفرد في عماله  
وتزله للتقدم والترف .  
جل غرض مدارس المراسلات الدولية هو - مساعدة الأشخاص  
للترفي والحصول على مرتب اعلی ومركز احسن بواسطة العلم .  
اقطع الكوبون ادناه وارسله لنا الان في طلب الكتاب المجاني :-

## INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS 17, Sharia Manakh, Cairo.

Please send me your booklet containing full particulars of the course of Correspondence Training before which I have marked X. I assume no responsibility

Accountancy	Salesmanship	Architecture	Mechanical Engineering
Advertising	Scientific Management	Building	Mining Engineering
Book keeping	Shorthand Typewriting	Chemical Engineering	Motor Engineering
Professional Examns.	Steam Engineering	Civil Engineering	Municipal Engineering
University Exams.	Textiles	Technical Drawing	Poultry Farming
Woodworking	Aeronautics	Electrical Engineering	Sanitary Engineering

NOTE.- The I.C.S. teach wherever the post reaches, and have 300 courses of study. If, therefore, your subject is not on the above list, write it here.

Name.....  
Address..... F. 261 - 313

.. ماذا صنعت مع خليل ؟

فأجابني :

- رفعت عليه دعوى وقد تمت مستنداً  
بخط يده يثبت أنه مدين لي في عشرة  
جنيته وحكمت المحكمة لي بالمبلغ وقدمت  
الاوراق للمحضر ، وغدا صباحاً سأحضر على  
فراش منزله . . واني اتفق أن يؤدي ذلك  
الى خراب بيته والى انتحاره حقيقة  
فقلت دهشاً :

- ولكنك اخبرتي أن ليس لديك  
مستند خطي ، فمن أين جاءك المستند ؟  
ونفخ عبد الستار دخان سيجارته وقال :  
- الامر من أسهل ما يكون . . .  
ذهبت اليه واعتذرت له عن ارهاقي بمطالبته  
بالدين . . واخذت اقباله مراراً واحسن له  
القول واستعيد صداقته دون ان اذكره  
بالدين . . حتى عدنا كما كنا اصدقاء وتناشنا  
الدين . . واطمان قلبه وايقن انني يشتر  
من الحصول على الجنيته العشرة ولن  
اطالبه بها بعد ذلك

ثم انقطعت عن مقابلته أياماً قليلة  
وبعد مدة قصيرة ارسلت اليه خطاباً  
بالبريد قلت فيه :

عزيزي خليل

ارجو منك ان ترسل لي الخطة عشر  
جنيته التي اقترضتها مني لشدة حاجتي اليها ،  
خصوصاً وقد وعدتني مراراً بسدادها ولم  
تف بوعده حتى الآن .

وفي عودة البريد جاني منه هذا  
الخطاب :

عزيزي عبد الستار

يدهشني منك ان تطالبني بخمسة عشر  
جنيته مع ان المبلغ الذي اقترضته منك لم يكن  
إلا عشرة جنيته . فلما معنى هذه الغالطة  
انني لا اقبلها ولا اظن أن ذمتك تقبلها  
والسلام

« خليل »

وكان هذا الخطاب هو المستند الخطي  
الذي قدمته للمحكمة وحصلت به على الحكم  
مبدول

الاعلان هو الذي خلق عظمة امرينا

التجار يتفاعلون عن بضائعكم ليشتريها الناس

# يطلب ويسكى سكوتش ومزه ١



يا ما ياناس في الدنيا نطاعه  
يا ما ياناس في الدنيا سخافه  
يا ما حاجات تفقع وتجنن  
وامحابها فاكريها خفاقة  
أسخف واحد اللي يقابلك  
وممساك ابنك له صفار  
ويهرز وياه ويقول له  
يا ابن الكلب دا بابا حمار ١١  
والألن من ده والأسخف  
واحد افندي عليه القيمه  
تلقاه لابس شيك ومهندم  
ويقزقز ترمس في السيمه  
واللي بيقرا جريدة ف ميم  
والفقها يقرؤا القرآن  
يقى قليل الدوق ومنغل  
وسخيف ولا هوش دريان  
واللي ياخذ منك سلفه  
ويرجعها بالتقسيط

مش محتاجها وخدها وشالها  
ف البوسطه بس انت عيط  
واللي سخافته ما تقدرشي  
ولا يستاهل أي معزّه  
اللي تقول له اطلب لك حاجة  
يطلب ويسكى اسكوتش ومزه  
واللي يبي لك لجل يزورك  
يركز عندك ست ساعات  
ويكررها من غير داعي  
ف الاسبوع أربع مرات  
واللي بطرطر رجله ف كرسي  
وتكون واحد قاعده عليه  
أهو ده أسخف واحد عندي  
حقه ضرب النار ف عينه  
واللي يكون راكب ف الزحمة  
ف اوتوبيل مليون للآخر  
تطلع واحده بروح متزحج  
ويقول للي ف جنبه اتاخر





واللي تقابل واحده ف سكه  
وتسكون شايله شيء ملفوف  
تاخده تفكه ف وسط الشارع  
وتقول ايه ده لما أشوف  
واللي تشتت فستان واحد  
لجل زوج به قال مشوار  
واما تجبه تلقاه طالع  
فيه كام مزع وحرى بنار  
واللي تبي لك لجل تزورك  
ساعة جوزك ما يسكون جاي  
دي سخيفه ودمها بارد  
يا ميت سم والى يا باي  
آدي سخافه من اللى بشوفها  
وايق ح افرق وايق ح اطق  
جيت احكيها لجل تجرب  
وتقول والله الواد له حق  
«ابو بيته»

علشان تطلع تسعد جنبه  
يرى العالم ويزحزحها  
ليه ما يقفش النطع البارد  
ان كانت بده انه يريحها ؟  
واللي سخافه الدنيا بحالها  
بعض شيايله وفضله خير  
اللى يسكون عيان وتشوفه  
عمال يوصف وصفه لغيره  
يقى ساعته سم ينقط  
ولا هوش حاس ولا هوش داري  
واللى يقول لك ح اشترى عزبه  
ولا هوش لاقى لبدلته شاري  
واللى يقابل واحد صاحبه  
ويا قريشته وعشي وراه  
واللى تقفش شنطة واحده  
واما تلاقي حواب تفراه

صدرت أخيراً الطبعة الثانية من كتاب

## الضاحك الباكي

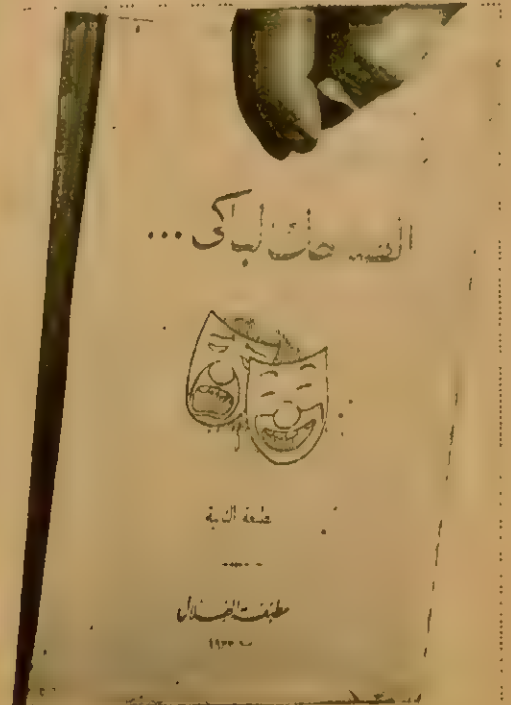
تأليف الاستاذ فكري ابانلة

وقد اضيفت الى هذه الطبعة مقدمة طويلة

وادخلت عليها تعديلات شتى

ثمان الكتاب ٧ قروش

اطلبه في كل مكان



# المغزل العتيق

فارسلته اليك لعلك تبعه مغزلاً يشبهه  
— ولكن لا يوجد مثيل للمغزل في  
هذه القرية ولا في سويسرا كلها

— ولكني يا ابن العم لن ابعه بأى  
حال . ومعا كان من فقري فإن المعيشة  
لا تتكف الا قليلا ولست بكتيرة الطالب .  
ولقد ذهب عن كاهلي عبء ثقيل منذ وجد  
فرانس عملا واستقر فيه

— آه . ذلك الغلام الشرير ! لقد  
استفد كل ما ادخرته في حياتك فلم يبق  
لديك الا ما يتيسر لك المعيش السكاف .  
لو كان فرانس حفيدي أنا . . .

ولكنه لم يتم جملة خوفامن أن يغضب  
الحالة شرودر فإنه يعرف مبلغ حبها لحفيدها  
فرانس . وكأنها أدركت ما كان يريد أن  
يقوله ولذا اجابت قائلة :

— لو كان لك حفيد لاقصدته بتدليك  
له كما فعلت مع فرانس حين تزوجت أمه  
للمرة الثانية وسافرت مع زوجها الى امريكا  
تاركة ولدها عندي . غير ان فرانس قد  
كبر وأصبح فتى هماما وسوف أغرب به يوما  
من الأيام

— هاك خطابا منه وهو الذي جاء في  
اليك في هذه الساعة . فقد تأخرت ساعة  
اليوم ولم يمكنها السير الى هنا

— خطاب ! !  
— أجل . خطاب لك

فامسكت بالخطاب وبدأها ترتعشان  
من التأثر ثم فضت غلافه وقرأته بسرعة .  
وبعدئذ قالت برنة أسف :

— لقد فعلها فرانس مرة ثانية . .  
أجل لقد فقد عمله . ولكني لا أدري كيف  
يفصلونه من أجل سبب بسيط وهو الفتى  
البنط الذي الماهر في ادارة الآلات .

— إنه ماهر أكثر من اللازم . . .  
وماذا غير ذلك في الخطاب ؟

— انه مدين . ولست ادري كيف  
استدان كل ذلك المبلغ الكبير . ولكنه  
يقول انه سيوصم وصمة العار ان لم يف

لولا ذلك المغزل العتيق ولولا اصرار الجدة  
شرودر على بيعه ، لما انقلب حفيدها فرانس وغير  
من سيرته فأصبح رجلا كامل الصفات بعد ان  
ظل ردحا طويلا يلهو ويعبت

اسرته ظلت منذ عدة اجيال تغزل القماش  
وتسجعه في شبالي إنجلترا وانه نشأ ميالا الى  
جمع للغازل القديمة حتى صار عنده منها  
مجموعة قيمة ، ولكن يتقصه مغزله الذي  
لم يرق قط مغزلا مثله

وبينا كان يتكلم ويودع كلامه أقصى  
ما يستطيع من الرقة كي يؤثر فيها ، جلست  
هي فوق كرسي صغير واضحة يداً فوق  
أخرى ، ناظرة الى قطتين تلتفان اللين في  
ركن الغرفة ، حتى إذا أتم كلامه ابتسمت  
له وقالت :

— إذهب الى المهرجروث فاني لن  
ابيع مغزلي ولو دفع لي كل مال العالم بمثاله  
فلم يجد السامح الانجليزي بداً من  
الرجل ، ولما خرج صاحت خلفه :  
— ان الدكان أمام القنطرة بالضغط ،  
ولكن كن حذراً حين المرور فوق القنطرة  
فانهم يتكلمون دائماً في إصلاحها ولكنهم  
لا ينتهون منه قط

ولما ذهب الانجليزي ظهر وجهه في  
زجاج النافذة من الخارج وهو وجه مبتلى  
مستدير يتسم . وسرعان ما دخل المهر  
او جوست جروث غيا الحالة شرودر  
ولكنها بدلت ان ترحب به صاحت قائلة :

— هيا عبد الى دكانك والا فقدت  
صفقة رائعة

— اتقصدين الرجل الانجليزي ؟  
— أجل . لقد أراد أن يشتري مغزلي

قالت الحالة شرودر بصوت مرتفع كما  
لو كانت تحدث شخصاً أصم :

— إني أسفة لاني لا يمكنني أن ابيعك  
المغزل وينبغي لك أن تقصد الى المهرجروث  
صاحب ذلك الحانوت الصغير في القرية ومن  
اليسير عليك ان تبعه فانه في نهاية صف  
الاصكواخ أمام القنطرة الخشبية . وهي  
قنطرة لا أمان لها ولا يكاد ينقطع عنها  
الاصلاح . وأنا افضل عليها استعمال الدرج  
الحجري

فاجابها الانجليزي الطويل القائمة :  
— ان الذي يعني الغازل لا القنطرة  
الخشبية . الاتفكرين في الأمر مرة أخرى ؟  
فالت المرأة المعجوز برأسها الى جانب  
ونظرت اليه ملياً . وتبدى للرجل وجهها  
الداوى وخداها الدا بلان اللذان كانا يوما ما  
كتفاحتين ورديتين ، وكان لها ذقن حاد  
وأنف اقنى وعينان تشمان بالمطف والحنان  
ثم قالت له بلهجة التأكيد :

— الأفضل لك أن تذهب الى الدكان ،  
واعلم ان المهرجروث يبيع اطارات للصور  
واشغال الخشب والمالج الدقيقة . وجميع  
السياح الذين يأتيون الى هذه القرية يشترون  
منه الذكريات النفيسة . ومن يدري لعل  
عنده مغزلا يبيعه لك

— غير انني قد احببت مغزلك أنت  
وأشار الى مغزل قديم في الغرفة كانت  
لا تزال به خيوط الكتان ، وأخبرها بان



## اليفيكين

يخصب جلدة الرأس  
يزيل القشرة  
يجعل الشعر  
يجدد نموه

تساقط بالأسرة

للبيوت الحارة الأولى

لورسيون سيلفيكيرين

يساعد على صيانة الشعر برينها ويغذيها  
كما يزيله رطبا ويحفظه من الجفاف  
كما يحفظه من التلف ويحفظه من الجفاف  
مدد الرأس كما يحفظه من التلف

علاوة على ذلك

لقد شهد - فيفروانغ - واقعه

يبيع في كل مكان

استعملوا الاعلان

ليشتري الناس

منتجاتهم

فصاح المر جروث غاضبا :

— هذا لن يكون اكلا . لا يجدر بك  
أن تبيع مفزلك القديم الذي هو أثر من  
آثار أسرتنا ، عمره أكبر من عمرك ومن  
عمري . ألم يفزل عليه جهاز عرسك ؟ ثم  
عرس ماري ؟ ثم القماش اللازم لابن ماري  
ذلك الغلام فرانس الذي شب لايصلح لشيء ؟  
إن كل ذكرياتك مرتبطة بهذا المفزل ومن  
دونه يبدو هذا الكوخ خاليا عاطلا من  
كل حلية . اني لن ادعك تضعين مفزلك  
من أجل فتي طائش مهما كان حفيدا لك  
— لا تقل ذلك يا ابن العم . وباقه  
ما فائدة المفزل لي ؟ لقد بلغنا من السكبر  
عتيا . انا واثنت . واما ذكرياتنا المرتبطة  
بالمفزل أوفيره فانها لا تلبث حق تمحوها  
الايام . وكذلك نحن ننسى إساءة الغير لنا  
انظر لقد نسيت بالفعل أن فرانس فعل اى  
شيء اغضبني به اولت انسى انه شاب  
والطيش من عناصر الشباب

ووضعت يدها على المفزل وكأشها تتأهب  
لتوديعه وهي مرتاحة البال هادئة الضمير ،  
فرد عليها المر جروث قائلا :

— انني اقدر عواطفك حق قدرها .  
ولكني لا اطيق ان اراك تفرقين عن  
مفزلك الذي لازمك طول حياتك

— خذ معك الآن يا اوجست .  
والقرية قريبة من هنا . وفي امكانك ان  
تشك وتحملة قطعاً . ولا شك ان السائح  
الانجليزى يرتقب عيذك الآن الى الدكان .  
وهو مشغوف بالمفزل وانا افضل على اى  
مشتري آخر للمفزل . ولكن لا تنس يا ابن  
العم ان الثمن هو ثلثائة فرنك لا اقل .  
فلا شك ان فرانس سيحتاج الى ثوب بعد  
سداد دينه حتى يجد عملا آخر

— أجل ثلثائة فرنك  
وفي الحال فك المر جروث اجزاء المفزل  
ثم ذهب بها الى حانوته  
وفي تلك الليلة ظلت الحالة شرودر مدة

به بأقرب وقت آه . اني لا أقدر أن اتصور  
ذلك . يمكن ان يسجن ولسي فرانس ؟  
ولكن هيا اقرأ خطابه فعلى غبطة الفهم  
فتناول المر جروث الخطاب وقرأه  
ثم قال :

— ان الخطاب لكما ذكرت تماما .  
ولكني لست ادري من م اصدقاء السوء  
الذين اتصل بهم في « برن » حتى اضطر ان  
يستدين ؟ ان من مصلحة حفيدك يا خالة  
شرودر ان تدعيه يتعلم من غلطاته ولو مرة  
في حياته ولا ترسل اليه أي درهم . آه ، لو  
كان حفيدي . . .

— ولكن اصبح ان اتركه غارقا في  
الدين حتى يحكم عليه بالسجن ؟ وانا التي  
وعدت امه حين سافرت الى امريكا ان اعني  
به مثلها أو أشد

— اتضين بذلك أنك ستساعدينه  
بالنقود مرة اخرى ؟ أتريدين أن ترسل اليه  
مائتي فرنك ؟

— هذا لا يمكنني وبلا للأسف . فاني  
لا املك هذا المبلغ . لقد اعطيته كل ما كان  
عندي تقريبا

فارتاح المر جروث الى ذلك لانها لو  
كان عندها مال باق لاستغفده ذلك الفتي  
الشي كما اخذ كل ما كان عندها . وقال في  
نفسه ان فرانس انما يحتاج الى « علة »  
طبية او المسجن عاما او عامين حتى تصلح  
سيرته ولا يترك عملا بعد آخر ويستغل  
جده المسكين .

وساد الصمت بينهما برهة ثم قالت الحالة  
شرودر :

— ان لدى هذا المفزل مغفلا في ركن  
الغرفة ولست اصنع به شيئا ولكن احببت  
اليه في القليل النادر . ولقد غزلت عليه  
ما يكفي لعروب فرانس حين يروم الزواج  
فليست بي حاجة كبيرة اليه بعد ذلك .  
والآن في قربتنا ذلك الرجل الانجليزى  
الذى عرض علي ثلثائة فرنك غمنا له !



طويلة في فراشها وهي ساهدة الطرف لا يطرق النوم جفنها . واتجه فكرها الى فرانس ولكن دون حقد او غضب وانما كانت تسائل نفسها : « ترى كيف حاله ؟ وهل هو نائم في هذه الساعة ؟ وهل لا ينقصه شيء »

\*\*\*

كان فرانس لا يبا بذلة جديدة وحذاء لامعا حين دخل الكوخ بئمة وعائق جدته وقد سرت لقدمه وزادها سرورا انها رأت حسن الهندام يفوح المطر من شعره ولقد اخبرها بأنه وفي ديونه ثم ذكر لها صراحة انه تبودلت كلمات شديدة بينه وبين مدير المصنع الذي كان يشتغل به وهذا الذي ادى الى فصله . ثم قال لها : — انهم لم يقدروني حق قدري فقد ازدروا اقتراحاتي شر اذراء

اقتراحات ؟ ! الا ترى انه من التسرع ان تقدم اقتراحات مع انك حديث عهد بالعمل ؟ انى اعرف ان آراءك لا بد أن تكون قيمة ولكن اما كان يجدر بك ان تصبر قليلا حتى ترسخ قدمك — أصبر ؟ وكيف أصبر مع ان المصنع كان ينحدر في طريق الافلاس لسوء ادارته ؟ انك لا يمكنك ان تفهمي الامر جليا وفي تلك اللحظة ادار بصره في القاعة فلم يجد المفلر فسأل جدته : اين المفلر هل ارسلته ليصلح ؟ — كلا

— إذن . . اذن فهل بعته يا جدتي ؟ ولكن كيف تبيعينه وهو بمثابة صنوك فاني لا أتذكرك الا جالسة أمامه تفزلين ؟ — أوه . انني لم أعد استعمله منذ زمن طويل . وقد كان من العبث ان أبقيه بجانب عاطلا بعد ان عرض علي سائح انجليزي ثلثمائة فرنك عنائه

انك اما بعته لكي ترسلني الى غتة . آه ما أشد ما يؤلني ذلك ! وخرج في الحال من الكوخ لا يلوي على شيء . وذهب ليعوره الى المهر جروث في حانوته فضاح به قائلا : — لماذا تركت جدتي تبيع المفلر لذلك السائح الانجليزي ؟

— لكي تسد ديونك وتشترى بذلة جديدة وحذاء لامعا — دعنا من هذا الآن . اني أظن ان المفلر قد وصل الآن الى انجلترا واننا لا يمكننا ان نسترجعه

وعندئذ أمسك المهر جروث بذراع الفتى بقبضة كائنها قدت من الحديد وسار به في الطريق والآخر يسأله : « الى اين المسير » فلا يجيب حتى وصل به الى المحطة فقال له :

— يجب ان تعود الآن الى برن — ولكن هذا غير معقول . اني لم أكأ أجلس مع جدتي وأستريح من عناء



## السعادة والسرور وهدوء العائلة في سلامة المرأة

أوفكاليين يحتوى فوق ما فيه من  
عوامل شافية على السادة الاساسية في الغذاء  
وله تأثير كبير في تجديد حيوية المرأة  
والأوفكاليين موصى به لجميع النساء  
( وخصوصاً بعد سن الستين ) . فهو  
يحفظهن من التقدم في السن ويقي جلدهن  
من الفسوخ والتجعد

وفضلاً عن ذلك فإن الأوفكاليين من  
تأثيره أن يولد في المرأة قوة مقاومة الانيميا  
والشعور بالضعف الناتجين عن قيامها  
بالتدبير المنزلى ، هذا إلى أنه يوقف كل  
الآلام والوجاع وغير ذلك من امراض  
النساء كالضعف العام والنورستانيا  
والروماتيزم وداء المفاصل والصداع وضعف  
الذاكرة والنظر ، والانهيار وعسر  
الهضم وامراض الجلد والأرق

التمن ٢٥ قرشاً يباع في جميع الاجزا خانات  
الوكيل : مستر فرنز مولدنك ، ٧  
شارع عابدين مصر

اعلنوا

عن بضائعكم

ليشتريها الناس

برن وليس معه سوى أجرة القطار ١ والآن  
ها هو لا يكتب الى إلا نادراً ولا يرسل  
سوى بطاقات بريد لا خطابات  
— أنه يقتصد من رسوم البريد وهذه  
دلالة حسنة

— ومن يدري لعل اجلى يوافيني قبل  
أن يجمع الثلاثة الفرنكات ؟  
— اعلمى أن هذا هو البرنس الذى  
كان عتاجا اليه حتى يصلح أمره وتستحسدين  
مضى ما فعلته معه . وهو بعد شاب لا فتاة  
وعليه أن يكافح كما يكافح الرجال  
واقضت شهور أخرى وتلا الصيف  
الربيع وانتهى الربيع إلى الخريف وبدأت  
أوراق الشجر تساقط . وجعلت الجدة  
المسكنة تعد الايام حتى اذا انقضت ثمانية  
عشر شهراً جاءها فرانس بفته وقد بانت  
عليه دلائل الرجولة والجدة في ذلك الوقت  
الوجيز ، وتعاظما طويلاً والدمع يتساقط  
من عينيهما ، حتى اذا استراح برهة قالت له  
هامة :

— ولم من النقود أحضرت معك ؟  
لا تخجل من إخباري فأني لا ابالي البتة أن  
تأني بنقود أو من دونها  
— ليس معي الآن شيء  
— ولكنك انفتحت على نفسك طول  
هذا الوقت . وهذا يسرى  
فضحك فرانس وقال :

— اذن فانت لا تعلمين اني أرسلت  
ثلاثة فرنك الى العم اوجوست جروث ؟  
انه الآن يقدر أن يسترد لك مئزلك العزيز  
وبينما كان فرانس جالساً يتكلم مع  
جدة بعد طول الغياب كان المر جروث  
بأعلى منزله مشغولاً بتركيب المئزل حتى  
يرجعه الى الحالة شرودر بعد أن حفظه لديه  
طول الوقت . وهنا الثلاثة الفرنكات التي  
أقرضها لها وهي تحبب أنه باع المئزل للسائح  
الانجليزى . .

السفر . ثم اني لا امتلك نقوداً  
— هذا أفضل لك . حتى لا يضيع  
منك شيء . تكفيك أجرة السفر الى برن  
وأظن ان معك من النقود ما يفي بها  
— أجل

— حسناً . اذن يجب ان تكون رجلاً  
وان تذهب الى برن في الحال وتكد هناك  
حتى تجمع عن المئزل ولا تمودن قبل ذلك ،  
وبعدئذ أتولى انا استرداد المئزل من السائح  
الانجليزى ولو كان في طرف العالم . ولا شك  
انه حين يسمع قصة جدتك ويعرف السبب  
الذي دفعها الى بيع مئزلهما سيرى قلبه  
وسيرضى ان يعيد المئزل بعد ان يستعيد  
التمن الذي دفعه

ولم يجد فرانس بداً من الموافقة  
خصوصاً ان ضميره شديد التأنيب له اذ  
دفع جدته الى بيع مئزلهما العزيز . فحيا  
قريبه الشيخ وهز يده بحماسة وكأنه  
يماهده على الكدح حتى يجمع ذلك المبلغ  
وقبل ان يتحرك به القطار قال له  
حروث :

— يجب ان ترجع الى العمل في  
مصنع كول  
— هذا لا يمكن ان يكون . أأرجع  
الى أولئك القوم الاغبياء الذين لا يعرفون  
صالحهم ولا يقبلون نصحا من أحد ؟  
— يمكنك أن ترجو حتى يعينوك  
في عمل ولو أقل من العمل الذي كنت  
تباشره  
— إن كرامتي تأني على ذلك . ولكني  
سأسمى قلبي أوفق إلى عمل في مكان  
آخر . .  
واقضت أسابيع وتكونت من الاسابيع  
شهور وكانت الحالة شرودر كما زارها المر  
جروث تقول له :  
— ما أقسلك يا أوجوست ! اني لا يمكنني  
من تصور كيف تركت فرانس يسافر الى



## ما قولكم

تأويل من التأويل هو بمثابة تأويل  
التي هي العادة وتفسير لعدم صواب

### هنا وقت

لي فكرة اقتصادية للتوفير في نفقات  
السكة الحديدية لما هو الطريق الذي أصل  
به فكرتي بالسكة الحديدية ؟

احمد أنور عمر

( الفكاهة ) عندك وزارة الواصلات  
تقابل سكرتير الوزير وأطلب منه مقابلة  
الوزير فتخبره بانك جئت لعمل جليل الشأن  
فيقابلك بكل ميمونية

### خطر على العالم

أيهما أشد خطراً على العالم : الاضراب  
عن الزواج أم الازمة المالية ؟

خسيس سيد خسيس

( الفكاهة ) ليس في الازمة المالية  
خطر على العالم فان الازمات تشتهر ثم تزول .  
أما الخطر الحقيقي فهو الاضراب عن الزواج  
لانه يفسد الاخلاق ويهدد الامة بالفناء . ولا  
يستفيد منه غير مصلحة البوستة ومصاحبة  
التلفون لانهما هما الوسيطان بين العشاق  
وهما الآن يقومان بوظيفة عجائب الزمن  
الماضي

### في الطريق

ماذا ترون في الاعلانين الذين أرسلهما

اليكم مع هذا وهما يوزعان في الطريق علنا ؟  
حامد محمد - بالقباري

( الفكاهة ) الاعلان الاول بعنوان  
هل هي تحبك إلى الحد الذي تريد ، وفيه  
كلام بندي . وتحريض على الفساد ، والاعلان  
الثاني اعلان عن مدرسة أهلية بالاسكندرية  
وهو منظوم نظماً يدل على ان تلك المدرسة  
في حاجة إلى من يعلم ناظرها ومدرسيها  
القراءة والكتابة ومطلع الاعلان :

تقديس وفي مطلبي مدح ابن را  
مه مكسي أرجو الهي العافية  
ولا شك في ان هذه المدرسة تضيع  
الزمن على التلاميذ وتعرضهم لحنة المستقبل ،  
ولكني لا أراها بما يوجب الشكوى لانهما  
خاليان من السياسة ولو كانا اعلانين سياسيين  
لصادرها البوليس بهمة المهودة

### الحياة الزوجية

لماذا لا تحتوي أفلام السينما المصرية على  
غير « الحياة الاجتماعية » وما المانع من  
التنوع ؟  
م . د . ا

( الفكاهة ) السينما جديدة في مصر  
من حيث التمثيل وأخذ الصور وصنع  
الافلام . وكل غلو يولد صغيراً ثم يكبر .  
أما كنت أنت طفلاً تقول واه واه واه ؟

### لماذا ؟

ما قولكم دام فضلكم ربنا يسهنا  
ويخطف شخصك لأنى زعلان منك ؟  
رأس التين علي محمد

( الفكاهة ) إذن أذهب إلى الجنة  
وأنتقم مع سيدنا رضوان وهو بوابها على  
أن يطردكم إذا جتم إليها ولا يمكنكم من  
دخولها وجهنم مأواكم وبئس المصير ،  
ولكن بعد عمر طويل وحياة سعيدة ،  
يا ابني زعلان ليه ؟

### النسائم

يكثر طير النمان في مصر في زمن  
محدود من السنة ثم يختفي . فمن أين يجيء  
وإلى أين يذهب . وهل هو من سيناء أو

من أوروبا وهل هو الساوى الذى أنزل مع  
المن على بني اسرائيل ؟ مفتاح زيان  
( الفكاهة ) يظهر انه الساوى وهو  
طير غريب يزور وادي النيل كل سنة كما  
يزور أغنياء المصريين أوروبا في الصيف . غير  
ان النمان يجيء للجهاد في سبيل الحياة  
ونحن نسافر لأضاعة الحياة . فالنمان أعقل  
من بني آدم

### البرول

اناسيدة طلقني زوجي بصد ثلاث  
عشرة سنة . والآن خطبني شاب من شباب  
العصر ويريد زوجي الاول أن يردني ،  
فهل أتزوج الجديد أم أرجع الى القديم ؟  
متحيرة

( الفكاهة ) من فات قديمه تاه

### يا معلوم !

احببت فتاة حباً شديداً واشعر بأنها  
تحبني فكيف أظهر لها حي ؟ محمود عمر  
( الفكاهة ) اصبح شريك باللون  
الاخضر وشاريك باللون الازرق  
وحاجيك باللون الاحمر والبس طرطوراً  
اصفر لتلفتها اليك . اسم الله عليك وحواليك

### الراحة العامة

تجتمع في حارتنا ( مأمورية الرهون  
بدمهور ) عشرات الاولاد يلعبون بالكرة  
ويقلقون راحة السكان . فكيف التخلص  
منهم ؟ السكان

( الفكاهة ) حول الى المديرية للاجابة

## تفسير الاحمدم

### امر

رأيت في المنام اني اصبح خدى وشفتى  
بالاحمر مع اني لم أكن من الباسفات  
للتبرجات . فما تأويل رؤياي ؟

آنة . م . ع . حسن

( المفسر ) قربت الساعة التي تنالين  
فيها عاقبة الحشمة والادب فتفرحين وتسعين  
ان شاء الله



تباع ماكينات الكتابة المستعملة

بِأَعْيَانٍ مُخَفَّضَةٍ جَدًّا

بشرکہ ماکنات

سایپینیس

شارم الكنية الجديدة غرة ٦ محرم

تلفیظ ۰۳۴۱۴



...

رأيت في المنام ثلاث فتيات كلات.  
أحداهن كلام الشباب ( انتهى ياروحى —  
مثلا ) فغضب أمام صاحبها ثم سلت عليها  
ومشت ورأى وسألتني عن الطريق فأتيت  
فزارها ومررت بها أمام منزلنا . فما تأويل  
هذه الرؤيا ؟

ح.ع.ر

(الفسر) هذا من أضغاث الاحلام  
فلا تشغل به بالك

اربع منی

رأيت في منامي اني في غرفة في رابع  
دور من المنزل مع اثنا تسكن في الدور  
الاول فاردت ان ازل فوجدت الابواب  
مغلقة فاحترت في امرى ثم جاءت بنت  
ففتحت الباب فنزلت . فما تأويل هذا ؟  
الآنة . م . ا .

(الفسر) ستزوجين شاباً بغير مكال  
في هذه المدينة ولكنه يبقى معك بعيداً من  
أهلك أربع سنين وبعد ذلك تزوج إحدى  
قريبات زوجك أو إحدى أخواته بأحد  
أقاربك أو أخوتك فتعودين مع زوجك  
إلى معاشرته فالتفت لك شاه الله ، والله أعلم

المحرقة

رأيت في نومي جلاله المفقور له المرحوم  
الملك فيصل قد زار منزلنا وعندي أصدقاء  
كثيرون . وكنا نأكل مشا فأكمل معنا  
لثمتين واخذ يحدث الملك غازي عن حادث  
وفاته . ثم سأله أن يأذن لي في أن اصنع له  
طعاما فابي ثم اذن فذهبت الى المطبخ وذهبت  
زوج حمام ثم قمت من النوم . فبا نويل هذا  
احمد أنسي

(الفسر) زيارة الملوك عودة خير  
سابق واكل الميت ضرر ، فأنت ستنتال  
حظا جميعا كان قد فاتك ولكنك ستضيع  
في سبيله شيئا من الراحة او المال ، والله اعلم

إذا أردت النجاح في الامتحان

فاطلب مع مكتبة المهمل بالقبائل بمصر

■ 2010 ■

اعلمي ما يريدون وابتهي

لا أعرف غير فوايبي الصديقة  
ولا يمكنني ان احيد عنها  
وخرجت مدام دبران  
من مكتب الشركة تسأل عن  
أقرب مركز للبوليس  
فأرشدتها اليه احد اللارة

ودخلت باكية تطلب مقابلة المأمور  
وادخلها احد الجنود غرفة الانتظار  
حيث لبثت هي وابتهي من الساعة العاشرة  
الى الظهر قبل ان تدعى الى غرفة  
المأمور

وهمت السيدة بأن تقص على المأمور  
شكواها فقاطعها بقوله :  
— ما اسحك ولتكن ؟  
— اسمي مدام دبران وهذه هي ابنتي  
— أين تسكنين ؟  
— في مدينة مو ...  
— انت متزوجة ؟ أين الاوراق التي  
تثبت زواجك ؟

وصعد الدم الى رأس مدام دبران لهذه  
الاهانة فصاحت بالمأمور تقول :  
— ومن تحبني ياسيدي ؟  
— أنا لا أعرفك . ومع كل هذا  
تريدن ؟

وقصت عليه قصتها وسأته أن يسمي  
في رد حقيقتها اليها ، فوعدها بأنه سوف  
يرسل في طلب مفتش الترام ، وعادت هي  
وابتهي الى غرفة الانتظار  
وقالت الفتاة لأُمها :  
— انني جاملة يا أماء  
— وأنا مثلك ولكن ليس مناقرش

واحد . فلا بد من الصبر  
ومرت عليها ساعات وهما تنتظران الى  
أن دخل عليهما جندي في الساعة الثالثة  
بعد الظهر يقول ان المفتش لا يستطيع  
الحضور قبل الساعة السابعة مساء  
وصاحت الفتاة تقول :

— في الساعة السابعة ؟ ولكن الجوع  
قد اشتد في ا

# مدينة النور !

الفورك وفيها مندبل حريري أبيض  
وثلاثة مفاتيح صغيرة

وفتح الكمساري الحفية وعدد ما فيها  
فألفاه كما قالت مدام دبران التي قالت له :  
— أرجو منك أن تردها الى فاني  
على عمل .

— لا يمكنني ياسيدي فان قوانين المصلحة  
تضي على بأن أسلمها الى المفتش  
— لقد طالت هذه المهزلة . . إنك  
قد تأكدت من أنها لي فكيف تأبى أن  
تعطيني إياها ؟

— لقد أقبل المفتش وسوف أعطيها له  
وعليك أن تخاطبيه أنت فقد طال وقوف  
الترام

وأخذ المفتش الحفية من الكمساري  
وسار الترام وذهب الرجل بدمام دبران الى  
مكتب الشركة القريب حيث قصت السيدة  
الامر على المفتش وسأته أن يسلمها الحفية  
وقال المفتش :

— انني آسف ياسيدي لعدم إمكاني  
تسليم الحفية لك لأن القوانين تحتم علينا  
ان نرسل كل الأشياء التي نثر عليها في  
عربات الترام الى مخزن الشركة العمومي  
وكادت السيدة تبحن حنقا فصاحت بالمفتش  
تقول :

— وماذا عسى أن أفعل أنا وابنتي  
ونقودنا في الحفيسة ونحن غريبتان عن  
باريس لا نعرف فيها أحدا ؟

— إن هذا لا يهمني فواجبي قبل كل  
شيء .

— هذا ظلم قاحش وسوف أشكو  
الى البوليس !

ذهب مدام دبران وابتهي  
الى دروس الغناء بعده أيام  
في القاعة الفرنسية تروعا  
لنفس ورغبة في مشاهدة معالم  
المدينة الكبيرة التي طالما سمعت  
عنها وهما في وطنهما بلجيكا  
وخرجت الأم والفتاة

دات صاحب فركبا الترام وكان شديد  
الزحام ، فلما أن بلغ بهما ميدان الأنفالد  
صاح الكمساري يقول :

— من يريد النزول . . ؟  
ونهضت مدام دبران وابتهي وانحدرتا  
من الترام . ولكن ما كادت السيدة تطأ  
بقدميها أرض الشارع حتى انتهت الى أنها  
قد نسيت حقيبتها على المقعد الذي كانت  
جالسة عليه فطلبت من الكمساري أن  
يتناولها إياها  
والفتش الكمساري الحفية من فوق  
المقعد وهو يقول :

— هل هذه حقيقتك ياسيدي ؟  
— نعم

— ولكن ما الذي يلبس لي انها لك ؟  
— إنك تراني نازلة من الترام أمامك  
وقد وجدتني في المكان الذي أرشدتك أنا  
عنه وكل الحاضرين يشهدون بذلك  
وقال رجل كان جالسا في جوارها :

— إن هذه الحفية ملك للسيدة  
وقالت امرأة من الركاب  
— أجل ان الحفية تخصها فاعطها إياها  
ورفض الكمساري أن يعطي الحفية  
لمدام دبران قائلا :

— إنكم تشهدون بأنها لها ولكنني  
لا أدري إن كانت لها أم لا !  
وعادت مدام دبران تقول :

— أرجو منك ياسيدي أن تعيدها  
الي ففها كيس نقودي  
— محتوي على نقود ؟ إذن ليس في  
طاقتي تسليمها اليك مطلقا

— إنها تخصني ويمكنني أن أبين لك  
جميع محتوياتها ، ففها كيس النقود وبدخله

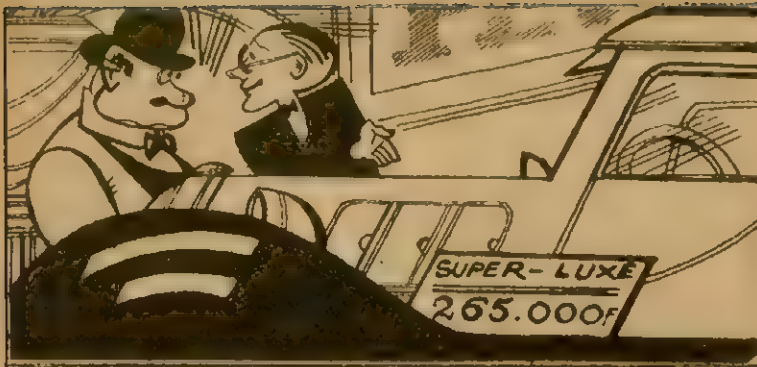
.. ان هـ: لك قد أرسلت الى دائرة

— ولكنني زوجها  
— أتبنا متزوجان .. شرعاً ؟  
وثارت نائفة ميسو فمر إن لهذا الكلام

بصیر قریبا

أما الحقيقة فلم تستوف إجراءات تسلمها





# الفكاهة في الخارج

بائع السيارات : ونحن نمطي هدية لكل مشتر ورقة  
من أوراق البانصيب الاهلي  
المشترى : اذن أعطني ورقة البانصيب فاذا رجعت  
اشترى السيارة  
( عن مجلة « رير » )



لاعب القارة الذي اقلب طبيب أسنان  
( عن مجلة الفريودي )

— ما هذا ؟ ان دقة السيوديون قد استأجرها  
زواج ؟  
— أبدأ ، فالذي تربته هو السيوديون وزوجته بعد  
أن مادا من الصيف .  
( عن مجلة رير )





هو : الا تلبيني ؟  
 هي : لقد اُتست الا اقبل رجلاً قبل ان أصبح  
 عطوبة  
 هو : اذن أرجو الا تلبيني عند ما يحدث ذلك  
 ( عن مجلة هيو مرست )



— هل سمعت شخير روبنسون وهو قائم في  
 أنشاء المحاضرة ؟ . . . لقد كان مزعجاً !  
 — أجل سمعته ، فقد أيقظني من نومي . . .  
 ( عن مجلة افريودي )

هي : نعال الناحية دي يا هنري ، خلى المركب  
 تمعدل  
 ( عن مجلة بنش )

# قاموس الأسماء

**مولد** - اليوم الذي يحتفل فيه بذكرى ولادة النبي أو الولي أو الملك ، ولا أحب ان يكون لغيرهؤلاء مولد لأن من السجاسة أن يحتفل بذكرى ولادة رجل صعلوك زي حالنا

**مروى** - كلمة تركية فيها معنى النسبة الى المولى عز وجل . وللؤلوية طائفة تزعم أنها من الفرق الصوفية يعيشون في الشكايا وهم ياكلون ويشربون ويعزفون على آلات الطرب ويرقصون ويدعون ان ذلك عبادة وم كاذبون . ولهذا أغلق الغازي مصطفى كمال باشا تكايم وأرغمهم على تعاملهم الاعمال التي يرتزقون منها واقتدت به الحكومة المصرية فرفضت عن المسلمين وصمة شائنة بعد ان كان السياح من الفرنجة يتفرون عنهم ويتصورون ان الاسلام تيار ومساخر والعياذ بالله

**مرويليم** - مدينة في فرنسا بها جامعة يدعي بعض الناس انه متخرج فيها ولا يرضى ان يدعى الا بكلمة دكتور وهو أجهل مني **مونت مارتر** - مدينة في إمارة موناكو يقال إن جيشها خمسة وعشرون رجلاً . وليس فيها شيء غير القمار يقصدها المغفلون من أغنياء العالم وغيرهم من الشبان الوارثين ويعودون منها ( يا مولاي كما خلقني ) ، والغريب أن إمارة موناكو ليس فيها بلاد غير تلك المدينة المجهنمية وعصبة الأمم غافلة عنها . ولو كانت في مصر لقبض البوليس على سكانها جميعاً ووزعهم على السجون

**مزممارتر** - يقال انه أقبح أحياء باريس . وهو يشبه شارع كلوت بك عندنا فاحض على ذلك

ولدى الدفع البروتستو كفيل بسداد الدين رغم الفس

\*\*\*

أيها السنديك يا باهي السنأ  
يا مضنيا في ظلام الخندس  
أنت سويت الحسابات لنا  
فضمنا حقنا لم نياس

**موصلي** - مدينة في العراق ينسب اليها اسحاق الموصلي وابنه ابراهيم بن اسحاق الموصلي اللغويان البغداديان . ولهما في كتاب الاغانى نوادر ظريفة وعجاس جميلة فصلها ابو الفرج الاصبهاني أجمل تفصيل وابرهم الموصلي هو الذي غني دور :

كلنا نحب القمر  
والقمر يجب مين  
إن قالوا لك كل جزر  
قل لهم نفسى في تين

أوعى ترضى بالهوان  
في هوى أو في عوى

الهوان يرضى الجباب  
خلى بوزك في السما  
والحبيب لما يمينك

طسه في دماغه بحجر

حب ليه اللي يشينك

دنت واحد مقتر

كلنا نحب القمر

والقمر يجب مين

**موطأ** - كتاب الامام مالك صاحب المذهب . وهو اول كتاب عظيم الشأن في الشريعة الاسلامية . تلقاه عنه كثيرون من العلماء منهم الامام الشافعي رضي الله عنهم جميعاً

**منفلوط** - الزمان المنفلوط مشهور كالبندق الاسيوطي والفسيفخ النبراوي . وليس الزمان وحده هدية منفلوط الى مصر ، فان منها صديقنا المرحوم السيد مصطفى لطفى المنفلوطي الكاتب الشاعر الاديب الكبير . ومن صادراتها باعة أوراق البانصيب

**منقباد** - بلد في الوجه القبلى منه المرحوم تادرس بك شنوده النقبادي صاحب جريدة مصر . اشتغلت معه فيها بالتحريرو نحو سنة وكنت اكتب مقالات بعنوان « أوقافنا القطبية » فكان صديقي قيصر افندي النقبادي يشجع ان اسمي « حنين » ويصدقه الكثيرون فيزعمون اني قطي وان يياض لوني من رغبة البيرة التي كنت أكثر من شربها في ذلك الوقت . وقال لي احدم : « يا حنين افندي » قلت له : اني مسلم فقال لي : « اطلع من دول » **منوف** - أشهر بلاد المنوفية ومنها أحسن ما تشبهه النفس من الضأن والبسم **موسى** - سيدنا موسى عليه السلام ، يزعم الفرنسيون انه فرنسي ويدعون ان اسم « موسى » أصله موسيو

**موشح** - نوع من أنواع الشعر . ومن أشهر الموشحين ابراهيم بن سهل الاشبيلي الاندلسي الشاعر الاسرائيلي الذي يقول : هل ذرى اهل الحمى ان الهنا في فلوس البك بالاندلس

ورق الشيكات فيه سعدنا  
وعقود الزهن عبد الانفس

\*\*\*

والحساب الجاري في البنك جيل  
مثل سعر القطع جيلا بعد جيل



# اسير المحمدي

رواية تاريخية تأليف المرحوم جرجي زيدان

قال عشرون ألفاً . فقال وهل هذه هي القوة التي ستحاصر الخرطوم فقال حسن اعلم يا أخي أن معظم الدراويش الآن يحيطون بالخرطوم وأم درمان وقد بدأوا بحصارها منذ عودتنا من عاربة هيكس أي قبل أن يأتي غوردون إلى السودان ولكن المهدي أراد تعزيز القوة المحاصرة حتى يضاقوا المدينة ويأخذوها بالتسليم جوعاً وغوردون فيها

فقال شفيق وهل أنت ذاهب معنا إلى هناك قال لا لأن الأوامر لم تصدر إلي بذلك بعد . ويأجذا لو أتيت لي الذهاب معك وإني اعثك بهذا السفر لأنك ستكون قريباً من بلادك وربما أتيت لك الخروج من معسكر الدراويش ودخول الخرطوم فتدخل في حوزة الحكومة المصرية وتتخلص من هذه الرقعة

فقرح شفيق بذلك ورأى باباً للفرج وذهب إلى حجرته وأخذ في الاستعداد لطريقة يتخلص بها من هذه البودية ثم سافرت الحملة بعد الغد يتقدمها التفارقات والفرسان وفيهم الأمراء ثم المشاة وجميعهم في لباس الدراويش المتقزم ذكره ووراء الجميع النساء والأولاد وكان شفيق قد اعتاد طعام الدراويش . أما طعامهم في السفر فقاصر على الذرة اليابسة فكل رجل يحمل جراباً فيه قدر من الذرة كلما جاع أكل منه شيئاً وقل بينهم من يحمل سقاء ولو كان طريقهم في الصحراء لانهم يهيمون على العطش . وأما شفيق فلم يكن كذلك فحافس في سفره هذا عذاباً أليماً من العطش والجوع . وكان قد ودع صديقه حسناً يوم

وفي صباح الغد حضر الجميع إلى ساحة متسعة خارج البلدة حيث استعرضت الجنود ثم جاء المهدي وخلفاؤه وأمرأه فوقف المهدي بعد الصلاة للخطبة في الجماهير فسأل شفيق حسناً عن سبب هذا الجهاد فقال إن الحملة سائرة لمحاصرة الخرطوم . فلما انتصب المهدي للخطابة صمت الناس واطرقوا أصفاً لقول زعيمهم

فافتتح كلامه بالقائفة ثم أخذ يستحث الناس على الجهاد ويفرهم بالقتال والاستشهاد ولما أتم خطبته أخذ الدراويش في الدعاء والتكبير وقد هاجت عواطفهم وأصبحوا لا يخافون الموت

ولما انتهى الاستعراض وبلغت الأوامر بالسفر إلى جهات الخرطوم لنصرة الدراويش المحاصرين لها وتشديد الحصار عليها عاد للمهدي إلى مجلسه بعد أن وكل قيادة الحملة إلى أمير ولد النجومي على أن يتولى القيادة العامة لجنود المهدي التي هناك بعد وصوله إلى جهات الخرطوم . وكان من قواد المهدي في حصار الخرطوم الأمراء أبو جرجه وولد البصير أحمد المهدي والأمير الفضيل والأمير عبد القادر وولد أم مريم والأمير مصطفى ابن التقي الأمين وشيخ الأبيض وغيرهم وجميع هؤلاء تحت قيادة ولد النجوم

أما شفيق فاجتمع برفيقه حسن وسأله عما سيكون من أمره فقال إنك ذاهب برفقة هذه الحملة إلى حصار الخرطوم وهذا ولد النجومي رئيس الحملة سيسافر بعد غد فتسير أنت بصحبته كأحد الكتبة فقال شفيق وكم عدد هذه الحملة المسافرة

سافر شفيق إلى لندن في بطة حكومية فخذ عليه زميله عزيز واعتزم أن ينتصب منه حب مبعودته فدوى . فتطوع هذا في الجندية إبان الثورة العربية وتغرب إلى والدها الباشا حتى رضي بزواجه من فدوى ولكن خادم فدوى ضرب عزيزاً بالرصاص قبل الزواج اذ أراد انتصابها . ووصل في هذه اللحظة عزيز في ثياب ضابط انجليزى وكان قد تطوع في الحملة البريطانية ففما عن خصمه وعرف الباشا قصتها ورضي بشفق زوجاً لابنته . ولكن صدرت الأوامر إلى شفيق بالقيام إلى السودان لمحاربة رجال المهدي . وهناك اعطيت أخباره فحزنت عليه فدوى حزناً شديداً فأخذها والدها وسافر معها إلى بلاد الشام . وما لبثت فدوى أن رأت دبوسها الماسي الذي اهدته إلى شفيق قبل سفره مع صاحبة الفندق فعرفت خادمها التفاصيل وعلم أن طباطح الفندق كان خادماً لشفيق في السودان فاعطاه الخادم تقوداً ورسالة من فدوى وأمره بالسفر إلى شفيق فوراً لسان حالاً إلى هناك للبحث عنه ونجاة رأي خادمها عزيزاً في الشام فضربه ولم يلبث الباشا أن رضي عنه ثانياً . وفدوى تأتي زواجه وذهب عزيز يحاول الفلب عليها بواسطة التنويم المغناطيسي

## الفصل الرابع والسبعون

### مسير الدراويش إلى الخرطوم

فلترك صاحبنا عبوداً في انتظار الحملة ولتعد إلى شفيق في الأبيض حيث تركناه ينتظر الفرج من عند الله حتى اذا كان ذات صباح علم أن المهدي أمر باستعراض جيشه استعراضاً عاماً

خروجهم من الأبيض فلما بعدوا عنها أياما اشاق اليه والى مجالته لانه كان تمزية كبيرة له في تلك الديار وما زالت الحسلة سائرة في البر تارة بصحراء وطورا بقبابات وأخرى في جبال حتى وصلوا الى جوار الخرطوم فبعث ولد النجومي الاخبار الى رجال المهدي في الجهات المجاورة فاخذوا في الاجتماع من سائر النواحي حتى زاد عددهم على مائة الف ففرقهم ولد النجومي فرقا وأرسل كل فرقة الى مركز في جوار الخرطوم

## الفصل الخامس والسبعون

### حصار الخرطوم ومحبي الانكليز

موقع الخرطوم عند نقطة اجتماع البحرين الازرق والابيض اللذين يتكون منهما النيل وبين ملتقى هذين البحرين والنيل جزيرة مثثة يقال لها توني فالخرطوم واقعة على مقابل ضلع المثلث الجنوبية يحدها من الشمال النيل الفاصل بينها وبين الجزيرة والبر الآخر ومن الغرب البحر الابيض ومن الجنوب البر وعليه سور موصل بين البحرين بحيث أصبحت الخرطوم عاصمة من جبتين بالنيل ومن الثالثة بالسور وكان شفيق قد شاهد هذا السور لما مر بالخرطوم ابرة الماضية ولكنه علم عند وصوله هذه المرة انهم حفروا حوله خندقا كبيرا في غيابه حتى أصبح متينا والسور المشار اليه قائم على مسافة من المدينة بحيث يكون بينه وبينها خلل

فلما وصلت قوات ولد النجومي الى الخرطوم شدد عليها الحصار فبعث فرقا من رجاله الى البر المقابل لها من الشمال وفرقا الى البر الآخر المقابل لها في الغرب وبقي هو في فرقته وراء السور بالقرب من علة يقال لها كالا كلا وشددوا الحصار على الخرطوم وعلى أم درمان في البر الغربي مقابل الخرطوم حتى أصبح غوردون وأهل الخرطوم في ضيق شديد وقد لبسوا

### لباس الجوع والخوف

أما شفيق فكان يستطلع أحوال أهل الخرطوم فلم أنهم في ضيق وأنهم ينتظرون نجدة من انكلترا لانقاذهم ففضى الشهر والشهران والثلاثة ولم تأت تلك النجدة حتى أصبح أهل الخرطوم في يأس وأمسى شفيق قليل الرغبة في الفرار الى الخرطوم خوفا من ان يفر من بلاه فيقع في أعظم منه لانه إذا دخل الخرطوم فلا يقدر على شيء ينفعها به ولكنه يجعل نفسه عزيمة للقتل إذا ظفر المهدي بالمدينة وهو الظافر بها إذا لم تسرع الحملة الانكليزية بالجيء فوقع في حيرة لا يدري أيسر الى الخرطوم ويعرض نفسه للخطر والجوع أم يبقى مع الدراويش وغارب حكومته واخوانه

وبعد قليل جاء المهدي من الأبيض وانضم الى جنوده في الخرطوم فأصبحت قوة المهديين عظيمة حتى لم يعد عند شفيق ريب بسقوط المدينة إذا لم يأت الانكليز لنجدها وعليه نزع من فكره أمر الفرار في الاحوال الحاضرة ولكنه أحب مشورة صديقه حسن وكان قد جاء الى هناك فقال له ما رأيك بالفرار الى الخرطوم فضحك حين قائلا والله لو آتست من الفرار نفعا لكنك أولي الفارين ولكنني أؤكد لك ان الخرطوم لا تستطيع المقاومة طويلا لأنها في ضيق من قلة المؤن كما قد علمت وإذا كان الانكليز لم تأت اخبارهم بالجيء حتى الآن فلم يعد يرجي منهم مساعدة فالخرطوم لا تلبث ان تسقط في أيدي جماعتنا فالأفضل ان تكظم ما بك لترى ماذا يأتي به القدر

فصبر شفيق نفسه منتظرا بابا للفرج وفيما هو جالس يفكر جاءه حسن ضاحكا وقال له ما الذي يهيمك الآن في هذه الغربة قل يهمني ان أعرف ما جرى بأهلي ألا تظن وقت رجوع الجواب من القاهرة قد آن . قال حسن بلى وهذا هو الرسول قد عاد فأسأله عما تشاء . فلما خلا به قال

الرسول اني سألت في قصصنا انكلترا عن والدكم فلم يبينني عنه مني . وانما علمت انه باع أمتته وفرشه وهاجر الديار المصرية ولا يعلمون الى أين توجه فلم أستطع تسليم الكتاب اليه فذهبت الى بيت الباشا فقبل لي انه في بر الشام فوجدت امرأته في البيت فدقعت الكتاب اليها ولم تعطني جوابا . فأخذ شفيق يندف نفسه ويسبي وهو قلق على والديه وعلى قدوى لا يدري مكرم

وأخبرهم الرسول ان الحكومة الانكليزية أعدت حملة تبعث بها لانساذ غوردون باشا والخرطوم . فسرهم محبي الحملة واستبشروا لكن السكدر غلب عليه . على انه تجدد وعاد الى حسن وشكره على تلك اللثة وأعطى الرسول أجرته . فالتفت اليه حسن قائلا ما وراك يا شفيق قال ان ورائي خبرا يسرك وخيرا يسوءني قال قل ماذا عسى ان يكون ذلك قال أقوله لك على شرط ان تحفظه سرا لأنه لم يبلغ أحدا غيري في جميع السودان حتى ولا غوردون نفسه فقال حسن انك يا أخي ماس صدق اخلاصي لك وهل تهددني غير الاخلاص قال لا ولذلك اخبرك ان الجنود الانكليزية قد خرجت مصر قادمة على النيل لانقاذ الخرطوم كما ترى

فبث حسن وصرخ قائلا هل ذلك صحيح . قال نعم ونحمد الله ان وقت النجاة قد دنا فما العمل . قال شفيق لم يعد لي صبر عن الذهاب الى الخرطوم فقال حسن ولكن نعمل يا أخي ان في التأني السلامة وفي العجلة الندامة

فقال شفيق انخاف بعد الآن والانجليز قادمون لانقاذنا ونحن نسلم ان المهدي نفسه يقر بعدم استطاعته التظلم على الخرطوم اذا وصلها الانكليز فلأرأي ان نفر الى الخرطوم ونتجهى الى غوردون لعلنا نفيده في شيء . فقال له حسن أما أنا فلا استصوب العجلة في هذا الامر قال شفيق أما أنا فالارجح اني اخرج

## الفصل السابع والسبعون

### الخرطوم أثناء الحصار

فلما كانت الشمس في الهاجرة وقد اجتمع الجميع للصلاة ولّى شفيق وجهه الى الخرطوم وسار يريد باب المدينة من أبواب السور فلما بعد عن معسكر المهدي رفع عصا عليها منديل أبيض فلما رآته حامية الخرطوم من السور علوا أنه آت مسلماً ففتحوا له الباب فاندخل لما شاهد من متانة ذلك السور وعمق خندقه وكانوا قد حفروه أثناء غيابه وعرضه نحو ١٧ متراً وعمقه ١٠ أمتار فقال في نفسه ان مثل هذا الحصن لا يمكن أن تتخطاه العربان وسار به الحرس إلى فرج باشا قومندان الحصون وكان اسود اللون طويل القامة فلما رأى شفيقاً لباس الدراويش سأله عن امره فقال إنه يريد مواجهة غوردون باشا فأخذه وسار به إلى المدينة وبين السور والمدينة خلاء والسور يشبه قوس دائرة يحيط بجانب من المدينة ينتهي طرفه الواحد في البحر الأزرق والآخر في البحر الأبيض طوله زهاء ستة أميال وبينه وبين المدينة ميلان أو أكثر. فسار بشفيق شرقاً قاصدين سراي الحكومة على البحر الأزرق حيث يقم غوردون فنظر شفيق إلى جانبه عند دخوله السور فاذا بالجناد متفرقة جماعات واسلحتهم منصوبة ثلاث ورابع على طول ذلك السور والرجال بين متوسد خائر القوى وضائر جوعاً وقد علت وجوههم علامات الضعف واليأس فلما رأوا شفيقاً استبشروا بقدومه ظناً منهم انه اغما جاء لمخابرة سرية ربما كان فيها خير لاسم كانوا يزعمون ان المهدي بعد ان علم بمجيء الجنود الانكليزية أصبح راغباً في الصلح والتسليم ولكنهم كانوا في ريب من أمر للدفاع التي أطلقت الليلة الماضية لعلمهم ان مثل ذلك العدد من المدافع لا يطلق الا لاتصار فتقاطر جماعة منهم ينظرون إلى شفيق وهم بين سوداني وباشوزكي وجندي

سمعت ان المهدي جمع خلفاءه والمقرين من الامراء في هذا الصباح للشورى وفي المساء تعلم ما يكون من اجتماعهم قال شفيق كيف يمكنك ان تعرف ذلك ان كانت الشورى سرية

قال ان لي بينهم صديقاً حميلاً لا يخفي عني شيئاً فاذا انتهيت في صباح الغد اخبرك بماذا يتم فقال شفيق حسناً ومضى وفي الصباح التالي جاء شفيق وقد صمم في باطن سره على الفرار من معسكر المهدي الى الخرطوم فلما التقى صديقه استطلعه الخبر فقال له اجلس لاجبرك بما سمع في اجتماع امس

جلس شفيق وجلس حسن بجانبه يقص عليه قال :

اجتمع للمهدي أمس غفائمه للمعالمين والمقرين من رجاله ولما استتب بهم الجلوس قرأوا الفاتحة ثم قال لهم المهدي « جاءني الخبر في الليل القابر وقد جمعتكم لاقص عليكم ما قاله لي ( مسلم ) فقد أمرني بالهجرة الى الأبيض لان الانكليز قوم لا تقوى على قتالهم فاذا كان غوردون وهو فرد منهم قد دافعنا شهوراً فكيف يفعل الآلاف منهم وقد ظفروا برجالنا الخشكين في أبي طليح أقلما يستطيعون غلبتنا فاذا تزون » فوافقه الجميع في رأيه الا الامير محمد عبد الكريم فانه اعترض على الهجرة قائلاً « اننا نهجم الخرطوم مهاجمة اليأس فان ظفروا بها فلا يعود الانكليز ولا نغريم يستطيعون الوقوف أمامنا وإذا ظفروا بنا فان الهجرة مستدركة لا تفر من أمامنا » وارضى المجلس مرجحين رأي عبد الكريم على أن يعودوا إلى الاجتماع مرة أخرى

فقال شفيق « ها قد عمقنا حبوط مسمى المهدي ولم يعد لدينا ما يمنع انخيازنا إلى حامية الخرطوم »

فقال حسن « ان لدى موانع تحول دون مرافقتي اياك وأما انت فسر بحراسة الله فانك تلاقى صدوراً مفتوحة وإذا قدر لنا الاجتماع ثانية فاننا لا نفترق بعد باذن الله

ن هذا للعسكر إلى الخرطوم في هذين اليومين فلم يوافقهم حسن على ذلك . ثم رأى الاصب ان يترى بضعة أيام

## الفصل السادس والثمانون

### مجيء الانكليز لانتقاذ غوردون

وبعد يسير علم المهدي بوصول الانكليز الى كورتى واهتمامهم بالقدوم في صحراء البيوضة الى التمة وشندى ومنها الى الخرطوم فبعت من رجاله جنداً تحت قيادة موسى ولد حلو وابي صافية ليقطع عليهم الطريق عند آبار ابي طليح وراء التمة بمسافة يوم حتى يمنعهم من الوصول الى النيل . فبلغ ذلك شفيقاً فسر وابتهج لتحقيق أمر الحملة وعيها ولكنه ترص ليطلع ماذا يكون من أمر الملتقى بين الفريقين هناك ليتحقق لديه ظنه

فلما كان يوم عشرين يناير سمع اطلاق المدافع في معسكر المهدي فتمجب اذ لم يكن يعلم بما اوجب ذلك لانهم بعيدون من الخرطوم والدراويش ليسوا في حال حرية فسار الى صديقه حسن وفيما هو في الطريق اليه مر بجماعات من الدراويش تعجبون من أمر ينظرون اليه . فتقدم اليهم فاذا بجماعة منهم في ايديهم برانيط انكليزية وآخرون يقلبون قطعاً أخرى من ثياب الانكليز وآخرون غير ذلك من اسلحتهم فأوجس خيفة حتى كاد يتحقق لديه ان الهديين فازوا بالانكليز وجاءوا باسلامهم فلما وصل الى صديقه سأله عن السبب فقال له ان صاحبنا المهدي علم بانكسار رجاله في ابي طليح والتمة فاراد ان يوم من معه خلاف ذلك فامر باطلاق مائة مدفع ومدفع وهي علامة النصر ايهاً لرجال ان رفاقهم في ابي طليح فازون . وأما هذه الاسلاب فلا عبرة بها اذ قد يترك الانكليزي كل ثيابه في ساحة الحرب ولا يبالي

فقال شفيق وما قولك بعد هذا يا حسن قال اني صرت مثلاً الى رأيك ولكنني



## الفصل الثامن والسبعون

### غوردون باشا وأهل الخرطوم

فلت شقيق في ذلك الخفر حتى كان الغروب فسمع وقع أقدام أفراس فعمل أن غوردون قد عاد ثم لحظه ماراً في صحن السراي مطرقاً عابداً لا يلتفت بمن ولا يسيرة وقد أراد الصعود إلى القاعة فابتدره شقيق وخطبه بالانجليزية فالتفت بغتة فلم ير أحداً في لباس الانجليز فناداه ثانية فنظر إليه فلم يتحقق صورته لأن الظلمة كانت قد سدلت نقاباً رقيقاً . فقال له : من انت ؟ قال : « اني ضابط من ضباط الجيش الانكليزي » فاختلج قلب غوردون لأن لفظ « الجيش الانكليزي » كان نصب عينيه ليلاً ونهاراً وقد اقلق افكاره ومل من انتظار عيشته فتقدم إلى النافذة وأمر بالنور الخفي به إليه ولكن صورته غير سودانية . فأمر بإخراجه وأن يلحق به فصار الاثنان فلما دخلا القاعة وقف الحضور احتراماً لجلس غوردون وجلس الجميع وليس فيهم وجه باسم وم ينظرون إلى شقيق ولباسه

فابتدروا غوردون بالخطاب قائلاً : لا تعجبوا لهذا الرجل ولباسه فإنه حمل في ثياب الذئاب . فترع شقيق العامة والطائفة عن رأسه فبان من تحتها أنه ليس درويشاً فقال له غوردون : ما اسمك وما الذي جاء بك إلى هنا ؟ قال : اسمي شقيق وقد جاءني إلى هنا بواعث الاقدار . وحكى لهم الحكاية من اولها إلى آخرها . فلما وصل إلى المدافع التي اطلقها العصاة وما دار بين المهدي وامراته رفض غوردون الأرض برجله والتفت إلى من حوله من الجلوس قائلاً : ألم اقل لكم يا ساداتي انهم لم يقصدوا بذلك المدافع إلا لإيهام رجالهم بخلاف الواقع فتشجما لهم وقد عرفت ذلك من الامراء التي كنت ارسلها لاستطلاع اخبارهم

إلى حرس السراي فادخلوه إلى غرفة جلس فيها ينتظر عودة غوردون وهو يفكر في الحالة التي وصلت إليها حامية تلك المدينة ويعجب لتأخر الحملة الانكليزية إلى ذلك الوقت ولكنه قال في نفسه ان الذين احتملوا الحصار سنين لا يصعب عليهم احتماله أياماً قليلة . وكان ينتظر الفرج القريب لأنه علم أن جيش المهدي خائف من الانكليز وعول أن يطلع غوردون على مقاصد المهدي ثم تصور أنه نجا من تلك الاخطار وعاد إلى القاهرة فاضطرب فؤاده لتذكره خبر الرسول بسفر قدوى إلى بر الشام لتغيير الهواء فخطر رسمها في باله فدب يده إلى جيبه ليستخرجه فسمع وقع أقدام كثيرة ولغظاً فأصاح بسمعه فإذا بجاعة يسألون عن غوردون باشا بعضهم يتكلم العربية وبعضهم الفرنسية وبعضهم لغات أخرى فدنا إلى نافذة تشرف على صحن السراي فرأى جماعة من الاعيان على معظمهم اللباس الافرنجي فتأملهم جيداً فعرف اكثرهم وفي جملتهم المستر بور مكاتب جريدة التيمس وكان قد جاء مع حملة هيكس وبقي في الخرطوم بعد مسير الحملة . والمدير احمد بك علي بالله . ونيقولا ليونتيديس قنصل دولة اليونان وابراهيم بك فوزي وفتح الله جهام أحد التجار السوريين وكان قد تقلد مصلحة النقل والحل والدكتور نقولا بك مفضش صحة السودان العام وغير هؤلاء ممن لم يعرفهم وسمعهم يتسجرون من تلك الحالة ويتذمرون فيما بينهم من ابطاء الحملة الانكليزية في الوصول إليهم . فلم من يحمل حديثهم انهم آتوا للمفاوضة في وسيلة يتصلون بها إلى نتيجة نهائية

وفيما هو ينظر إليهم إذ جاء رجل في لباس رسمي علم من ملامح وجهه انه يوناني النزعة وتأكد بعد ذلك انه جرجاس بك باشكاتب غوردون فاستقبل هؤلاء الاعيان وقادهم إلى القاعة ينتظرون قدوم الباشا

مصري وغير ذلك فأروا على وجهه امارات البشر وانه ليس على شاكلة رجال المهدي الا بلباسه فأحبوا للفقهم أن يسألوه عن امره فأنهزم الضابط السائر بصحته وامرهم ان يرجعوا وكانوا قد وصلوا الفشلاق في وسط تلك الساحة فدخل بعضهم الفشلاق وعاد البعض الآخر إلى السور . اما شقيق فما زال سائراً حتى دخل المدينة فإذا بها قليلة الناس لتقلد اهلها بالسلح واشتراكهم في الدفاع ولم ير أسواقاً مفتوحة ولا أحداً ماراً فيها ما خلا بعض الفقراء المطروحين في الشوارع يتصورون جوعاً في حال النزاع هذا بين وحوله أطفاله يكونه وامراته تلطم وجوها وتندب حظها وهي لا تستطيع النهوض لشدة الضعف . وشاهد في يد بعضهم ( عرناس ) ذرة مجرداً من الحب يحافظ عليه بحفاظته على أعز ما عنده وهو ينظر ذات العين وذات اليسار ثلاثاً تحتفظه أحد من يده فلما رأى شقيقاً بلباس الدراويش والخفر إلى جانبه نظر إليه منادياً « أما تخافون الله وأنتم مسلمون ان تضايقونا هذه الضايقة وتغنمونا من المون فإذا كان صاحبكم هذا مهدياً فكيف يستحل دم المسلمين » فضحك شقيق ولم يجب بينت شقة ولكن قلبه كاد يقطر دماً لما عاينه في تلك المدينة من الضيق وخاف ان يتهور بعض أهلها لضيقه فيرميه برصاصة أو سهم فلازم الخفر

فلما جاءوا السراي سألوا الحرس عند الباب عن الحكمدار فقبل لهم انه سار لتفقد قلعة بوري في الطرف الشرقي للسور وانه ربما يسير من هناك على عمادة السور لتفقد حاميته ثم ينكف إلى الغرب لتفقد قلعة موكران على ضفة النيل غربي المدينة . فاضطر شقيق إلى الانتظار هناك ربما يعود ولكنه سأل عن وقت عودته بالتقريب فقبل له انه يكون هناك نحو الغروب لأن اعيان المدينة سيجمعون إليه الليلة فقال شقيق إذا أنتظروه حتى يعود . فسلمه الخفر



فها ان الانجليز منتصرون ومما قليل يكونون هنا

فانشع عن وجه الجالوس بعض العبوسة واخذوا ينظرون الى شقيق نظرم الى رجل جاءهم رحمة وجعلوا يأتونه عن حركات المهدي وقواته فأخبرهم بكل شيء الى ان قال « اما هؤلاء العربان فعلى جانب عظيم من البسالة والاقدام لا يسألون بالموت وم متعاقدا ايدي مرتبطو القلوب لا شيء ينجيهم عن القتل واذا قال للمهدي فانهم ينزلون كلامه منزلة الوحى ولا سيما اذا ادعى الحضرة كما اخبرتكم الآن اما اذا صبرتم على دفاعه فانه لا يقوى عليكم لانكم تعلمون مما قدمت انه في خوف واذا لاقى مقاومة شديدة يخور عزمه ويعود على اعقابها الى الالبس » فقال قنصل اليونان « من لنا بالدفاع بل من اين لنادلك واهل المدينة ينظرون في الاسواق عشرات يتصورون جوعا وهل نلومهم اذا ارادوا الخروج الى العدو فان الحماية نفسها لا مؤونة عندها على ما سمعت » فقال فتح الله جهامي « انظر يا سعادة الباشا اننا لم نسمع بحصار مثل هذا الحصار ولم نفهم ما معنى هذا الابطال ايجل في قضاء الله ان نكون في مثل هذه الحال من الضنك والخطر ومجدهتنا تأتي اليها ماشية مشي الروس فلا يأتي الدواء من العراق حتى يكون الليل فارق »

ثم قال ابراهيم بك فوزي « اننا يا سعادة الباشا انما جئناك لنستفهم منك عما علمت من امر الحملة لقد ضاقت نفوسنا وخارت قوانا وهلك اولادنا وناؤنا واعطت ثقنتا واصبحتنا في حال لم يصل اليها قبلنا ولن يصل اليها احد بعدنا . انظرن اننا اذا هاجمتا العرب نستطيع دفاعهم وعلى من يكون اعتمادك على حامية حصونك الذين لا طعام لهم الا الذرة ولا يأكلون منها الا ما يسدون به رقهم ام على اهل المدينة وقد ذهب بعضهم الى معسكر العدو ومات بعضهم من الجوع ولم يبق الا افراد لا فرق بينهم وبين

الاموات من شدة الضنك وقد اشتد بهم الجوع حتى اكل بعضهم الكلاب والقطط والجلود والجردان ومضوا سعف النخل . ام اعتمادك على الحملة الانكليزية التي مر علينا ستة اشهر ونحن نسمع يقرب وصولها ولم تصل ولا انظنها ستصل لما رأيك ؟ »

فالتفت اليهم غوردون لفظة الاستعطاف وعلامات التأثير ظاهرة على وجهه وقال لهم « ما الذي تريدونه مني مروني فاقبل ولا أؤمرك اذا قائم اني كاذب او غافل بوعدى عن عجي الحملة ولكن اقم لك بالشرف اني لم اكذب بشيء مما قلته وأقوله لكم لاني أفضل الموت على التفوه بغير الحق ولكن هذه هي الاخبار التي وصلتني . ها اني اخي لكم مركزي وليتقدم من اراد منكم الى مكاني لئري ماذا يفعل فاني اؤكد لكم انه لا يستطيع احسن مما فعلت لاني بذلت كل ما بوسعي ولا يخفى عليكم اني مساويكم بنفسى وقد قيل من ساواك بنفسه ما ظلك . ولكن مهلا سادني ها قد صبرنا كثيرا ولبيق الى القليل والجنود الانكليزية في التمة وستكون هنا بعد يومين وننسى هذه الالام »

فلما سمع شقيق ذلك الحديث ازداد كدرا لحالة تلك المدينة حتى كاد ينسجم على عيئه اليها وتركه الحلاء الواسع ولكنه تذكر قدوم الانكليز وقرب وصولهم فسكن روعه ونظر الى غوردون فراه نزاع الطربوش عن رأسه وقد خف شعره وشاب ما بقي منه وقطب وجهه وأسد خذه الى كفه وهو غارق في غبار الهواجس وجميع من في القاعة سكوت . ثم وقف الجميع وانصرفوا وعاد غوردون بعد ان ودعهم الى القاعة فوقف له شقيق احتراماً فنظر اليه وطربوشه بيده اليسرى وخاطبه وقد أخذ منه الشجر كل مأخذ قائلا « رأيت عمرك مثل هذا الإهمال ها قد مر على اكثر من ستة اشهر وأنا اناذي بأعلى صوتي مستجداً آمجنا في لندن ان يبعثوا بنجدة لانقاذ حاميات السودان فبعد ان شعبوا من المحاوره والجذل

في برلمانهم أقروا على ارسالك النجدة . ولكني لا انظنها تصل قبل ان يصل اليها الموت فان أهالي الخرطوم بعد ان كانوا يعتمرون مقالي احترامهم لكلام منزل أصبحوا لا يصدقوني لكثرة ما وعدتهم وأخلفت اعتماداً على وعود أصحابنا في لندن . فهل تصل تلك الحملة ونرى رجالاً منهم في الخرطوم ؟ ثم رمى بطربوشه الى المقعد وجلس مطرقاً وبده في حيه ثم تناول سيكارة من علبة بجانبه وأشعلها وجعل ينفخ بها . فهاب شقيق غضب ذلك الرجل ولث صامتا لا يفوه بنبث شفة ثم نظر اليه غوردون قائلا « دع التقدير تجري في اعتناها وأمر بعض الحشم بجاء شقيقاً بيذلة بغير ثياب الدراويش ثم حضر الطعام فتناولوا . وتناولوا معها كبار الموظفين ولم يفهم أحد منهم بكلمة أثناء الطعام لان كلا منهم كان مفكراً بما قد احدثت بحياته من الخطر

## الفصل التاسع والسبعون

### رسم شقيق في سراي الخرطوم

وبعد العشاء يسير سار كل الى فراشه وفي الصباح التالي سأل شقيق عن غوردون فقيل له إنه على سطح السراي يراقب حركات العدو بالنظارات وكان ذلك شغله في معظم النهار فينظر تارة الى العدو وطوراً الى النيل يترقب عود البواخر وكان قد ارسلها للملاقة الحملة الانكليزية في جهات شندي على أمل أن تكون قد جاءت به نفر من الصاكر الانكليزية ليتحقق أملها بانقاذ حامية الخرطوم وحبوط أمر المتمهدي فلم يحسر شقيق على الصعود اليه وعاطبته فعاد الى حجره رقاداً ولث مدة ثم خرج منها الى غرفة الاستقبال فشاهد فيها بعض الكتب والجرائد الانكليزية فاخذ يقبل فيها ليشغل نفسه ريثما ينزل غوردون فالتحت منه التفاتة الى رسم فوتوغرافي بين الجرائد والاوراق فحفظ قلبه لما رآه لانه رسمه الذي اعطاه تفكاراً



لفدوى وعليه علامته عطف يده وزاد تعجبه  
 كونه مقطوع الرأس بطرف مدية فاخذت  
 ركبته وترجمته فقلبه يخفق حق كاد يغيب  
 عن الوعي وهو لا يصدق انه في نقطة لانه  
 شعر لدى مشاهدته تلك الصورة كأنه على  
 مقربة من حيثته فاخذت به المواجس  
 والتلق وجعل يفكر في كيفية وصول ذلك  
 الرسم الى ذلك المكان وما معنى قطع رأسه  
 وبقي واقفا مطرقا مدة والصورة في يده  
 حتى سمع الجنرال غوردون يخاطبه مسلما  
 فأنه فاذاهو قد نزل من السطح والنظارات  
 بيده فبث شقيق ثم رد التحية حائيا رأسه  
 احتراماً ولكنه لم يستطع إخفاء ما كان فيه  
 من الاضطراب والرسم لا يزال في يده . على  
 انه تجدد خوفاً من ظهور دلائل الوجد  
 والغرام على وجهه وهو ليس في حال تبيح  
 له ذلك ولكنه نسي نفسه وما هو فيه من  
 الخطر وود لو انه طير ليظهر الى حيث  
 هي فدوى ليشاهداها ولم يخطر في باله حالة  
 الخرطوم من الخطر وقد نسي مادار في  
 مساء الامس من الحديث  
 اما غوردون فجعل تلك المظاهر في  
 شقيق على خوفه من سقوط الخرطوم بعد  
 ان سمع ما سمعه بالامس فابتدره بالكلام  
 قائلا لا تجزع يا عزيزي ان قضاء الله سبحانه  
 وتعالى لا مفر منه ولا يجب ان تعود نفسك  
 الخوف وانت في ابان الشباب  
 فتجد شقيق وحاول التيسر ثم قال « اني  
 ياسيدي لا خوف علي طالما كنت والجنرال  
 غوردون في حال واحدة اذ لست افضل  
 منه » فقال غوردون ، ولكن يا ولدي  
 لا يخفى عليك اني اعسيت شيئا وقد انقضت  
 ايامي واما انت فلا تزال في اول حياتك وربما  
 تكون عزيزاً عاقدا على فتاة وتود البقاء من  
 اجلها » فعاد قلب شقيق الى الخفقان ولم  
 يمكنه الجواب لتعلم لسانه ولكنه حاول  
 الاجابة فيقته العبرات رغماً عنه وكان يود

إخفاءها في تلك الحال إخفاء مؤبداً لئلا  
 يظن به الجبن  
 فظنه غوردون يبكي خوفاً من وقوع  
 القضاء فقال له تأمل يا ولدي بما يقاسي  
 الانسان من الاخطار في هذا العالم ومن  
 جميعها ينجيها الله  
 فتند شقيق تنهدا عميقا وسكت ولم  
 يكن غوردون ليتنبه الى عواطف شقيق  
 لان الاهوال انسته عواطف الشبان وكل  
 ما يتعلق بها . اما شقيق فأراد ان يسأل  
 عن الرسم وسبب وصوله الى تلك الترفة  
 ولكنه لم يحسر على اطالة الكلام لعله ان ذلك  
 الرجل في شاغل ام من ذلك كثيرا فسمت  
 واذا بغوردون قد جلس على المقعد واشعل  
 السيكارة واخذ ينفخ بها ويتلاهى بنفخ رمادها  
 بأصبعه وينقلها من يد الى اخرى ولا يكاد يص  
 منها مصة حتى يثنيها ويكررها مراراً فامست  
 تلك القاعة تسمع بالسخان عجيباً . كل ذلك  
 وغوردون على المقعد وقد جعل احدي  
 رجله فوق الاخرى فززع طربوشه والقاه  
 جانبا وهو في قلق لا يستقر في مكان . فبعد  
 ان جلس دقيقة على هذا الطرف من المقعد  
 انتقل الى الطرف الآخر يشكي تارة على  
 الجبن وطورا على اليسار لكثرة بلباله  
 وقلقه وكان وجهه قد اعتاد العبوسة فلم  
 يعد يعرف الابتسام الا اغتصاباً واما شعره  
 فايض بغير اوانه وخف عن ذي قبل ونحل  
 وجهه حتى ظهرت فيه ثنيات الشيخوخة  
 فهاب شقيق منظره ولم يحسر على مخاطبته  
 في شيء . ولكنه جلس الى مقعد مقابل  
 لمقدمه يقبل صفحات كتاب كأنه يفتش عن  
 شيء . ولكنه كان تائه الافكار سائحا في  
 لجج المواجس التي قد تراكت عليه بين خطر  
 وقلق وارتيابك من أمر ذلك الرسم . فمضت  
 عدة دقائق والاثنان صامتان لا ينطقان .  
 اما غوردون فكان اذا انتهت سيكارة أشعل  
 غيرها وهو لا يهدأ في جلوسه لحظة . وفيها  
 هما في ذلك دخل جندي يقول إن بوردين

بك في الباب ( أحد تجار الخرطوم وقد  
 اظهر شهامة عظيمة في أثناء ذلك الحصار )  
 فقال الباشا دعه يدخل  
 فدخل الرجل وعليه الجبة والففظان  
 والعمامة وم يده الباشا ليقبلها فرآه في تلك  
 الحال من القلق فاضطرب فؤاده ولم يعد  
 يحسر على مخاطبته مع ما كان له من الدالة  
 عليه . اما غوردون فلما شاهد الرجل  
 تززع طربوشه عن رأسه غضبا ورمى به  
 الارض قائلا :  
 « ماذا أقول الآن فاني اذا قلت قولا  
 لا يصدقني أحد فكأن أبنائهم بوصول التجدة  
 ولم تصل فلا بد انهم يظنون بي سوءا ورياء  
 فدعني أدخن هذه السكائر » وأشار الى  
 صندوقين على مائدة امامه . وكان بوردين  
 بك هذا قد جاء يدعو الباشا الى جلسة  
 يقررون بها قرارا نهائيا بشأن الدفع فرأى  
 أن الباشا لا يستطيع وهو في هذه الحال  
 من الفيضان بعرض الجلوس فتركه وانصرف  
 فازداد الباشا حيرة في قلب شقيق وود  
 شقيق الخروج من حضرته ريثما يسكن  
 روعه ولكنه لم يستطع التهور ولا رفع  
 نظره من الكتاب ثم رأى الباشا ناهضا  
 فنهض هو فاذا به قد حمل النظارة المقربة  
 وصعد الى سطح السراي ليراقب حركات  
 الاعداء وكانوا محققين بالمدينة من جهاتها  
 الاربع . فعاد شقيق الى غرفته والرسم في  
 يده بعيد النظر اليه المرة بعد الاخرى  
 ويفكر في كيفية خروجه من يد فدوى  
 ووصوله الى ذلك المكان فصر نفسه ريثما  
 يهدأ بال غوردون عجيبي الانكيز ويسأله  
 عنه  
 وما زال كذلك الى وقت الغداء فتناولوه  
 وبعد الغداء اخذ يفكر بالخطر المحدق بالمدينة  
 ولاح له أن يحافظ على بدلة الدراويش لعله  
 يحتاج اليها في تنكر أو استتر فتفقدوها وجعلها  
 في مكان يعلمه  
 ( يبيع )





— انت دايمًا فالتاني بغيرتك العميا دي ! كام مره أقولك ان ما فيش  
أي حاجة بيني وبين جريتا جاربو ؟ غاية ما هنالك أنا معجب بها !!